



المجلد
الثاني

العدد
الأول

أبولو

مجلة أدبية وثقافية

لسان حال جبهة أبولو

تصدر مرة في كل شهر
وستة عشر أشهر

سبتمبر سنة ١٩٣٣

صاحب الامتياز: أحمد زكي أبوشادي
ورئيس التحرير: ...

الادارة: بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون: ١١٩٦ ديتون
٤٠٤٠٦

مطبعة التماون

تَصْدِيرٌ

تجبة أبولو

في سنتها الثانية

عَجَبًا أَهْلٌ كَانَ فِي مَلُوقِ الْعَجَبِ
حَدَّثَ كَالْحُلُمِ ، أَوْ كَالسَّحَرِ ، أَوْ
بَعَثُوهَا فَنَتَةً طَارِحَةً
ذَهَبَتْ نَشْوَى نَعْمَى ، وَمَضَتْ
رَقَمَ الْوَادِي عَلَى أَنْعَامِهَا
حَمْرَةُ الْفَنِّ الْمُصَنَّفَى ، أَطْلَعَتْ
بِلَتْ أُمْسَ ، اسْتَكْبَرَتْ نَاشِئَةً
تَارَعَتْهَا فِي غَرَارَاتِ الصَّبَى
حَرَمُ الْفَنِّ ، سَوَاهٍ عِنْدَهُ
لَا تَقُلْ شَيْخٌ وَطِفْلٌ ؛ إِنَّهَا
وَدَعَ الظُّلُمَ لِأَهْلِيهِ ، وَكُنْ
سُنَّةُ الْفَارِضِ ، إِنْ جَاوَزَتْهَا
ذَلِكَ الْحَقُّ ، فَتَا بَالُ الْأَلِ
إِنَّمَا نَحْنُو عَلَى ابْنَانَا
سَكَبُوا الشَّعْرَ عَلَى السِّنَةِ
يُنْكَبُ مِنْهُمْ لُغَةً تُعْجِبُنِي

تَمَازَاهُ الْيَوْمَ فِي مُمْلِكِ الْأَدَبِ
هُوَ مِنْ هَذَيْنِ مَعْنَى مُتَعَجَّبِ
طَلَقَهُ الْأَرْسَانُ ، مُرَخَّاةَ اللَّيْبِ
تَسْرَامِي فِي مِرَاحٍ وَطَرَبِ
وَانْحَسَى الطَّنْبِرُ ، فَحَبِيَا وَشَرِبِ
يَبْنَاتِ الْوَحْيِ مِنْ أَفْقِ الْعَجَبِ
فَهْنَى تَسْتَعْمِلِي عَلَى بِلَتِ الْحَقِّ
سُرُرَ الْمُعْجِدِ ، وَبِيحَانِ الْعَجَبِ
إِنْ أَرَدْتَ الْحَقَّ ، مِنْ شَابٍ وَشَبِ
مِنْ بَيِّنَاتِ الزُّودِ أَوْ آيِ الْكَذِبِ
أَنْتِ كَالْمُؤَيَّرِ إِنْ لَفَعْدَلِ مُعْجِبِ
فَاتِكَ الْقَضَلُ ، وَأَعْيَاكَ الْقَضَبِ
أَكْثَرُوا الْيَوْمَ وَلَجُوا فِي الْقَضَبِ
وَتَحْيِيهِمْ شُبُوحًا تُرْتَقِبِ
ذَابَ مَعْنَى الْحُسْنِ فِيهَا فَانْكَسَبِ
وَأَبُو الْأَبْنَاءِ مَا قَالُوا أَحَبِ

• • •

يَا (أَبُولُثُو) وَ (أَبُولُثُو) مَطْلَعُ
 أَنْتَ لِلشَّعْرِ رَبِيعٌ مُؤْنِقُ
 يَا (أَبُولُثُو) وَ (أَبُولُثُو) مَشْرِعُ
 أَنْتَ لِلْفَنِّ شَبَابٌ مَرِحُ
 يَا (أَبُولُثُو) وَ (أَبُولُثُو) وَطَنُ
 أَنْتَ الْفَتَى لَنَا الشَّمْلُ الَّذِي
 لَا تُرَاعِي، إِنْ تَجَنَّى عَارِبُ
 تَفَرَّ الْقَوْمُ، وَقَالُوا : عَرَبُ
 لِسَنَا الْأَقْمَارِ أَوْ نُورِ الشُّهُبِ
 وَرَمَانُ مَشْرِقُ، مَا يَحْتَجِيبُ
 بِجَمْعِ الطَّيْرِ، إِذَا الطَّيْرُ انْتَرَبِ
 وَرَجُلًا فَرَحُ، مَا يَكْتَسِبُ
 إِنْ يَنْبُ عَنْهُ أُدَيْبُ يَفْتَرِبُ
 صَدَعَ الدَّهْرُ قُوَاهُ، فَانْشَعَبِ
 أَيُّ شَيْءٍ يَا (أَبُولُثُو) لَمْ يُعَبِ
 فَكَأَنِّي لَمْ أَكُنْ شَيْخَ الْعَرَبِ

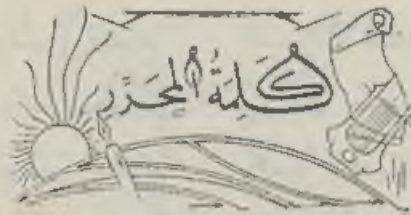
• • •

كُنْتُ مَعْنَى، وَالْأَمَانِي لُجَّةُ
 تَعَجَّرُ الْقُدْرَةُ أَنْ تَلْفُظُهُ
 تَبْهَتُهُ هِمَّةُ تَأْفِذُهُ
 وَأَهَابَتْ، فَاسْتَوَى مُسْتَوِيَرَا
 وَرَأَاهَا تَسْلُطِي، فَارْتَمَى
 مَا طَفَأَ فِي سَخِطِهِ إِلَّا رَسَبُ
 فَتَوَّصَّرَ حَائِزُهُ فِي كُلِّ قَلْبِ
 حِينَ اغْنَى، فَتَلَوَّى وَاضْطَرَبُ
 فَاسْتَحْشَنَتْ، فَتَأَوَّسَى وَاشْتَرَابُ
 لُجَّةُ تَسْلُطِي، وَتَارَا تَلْتَمِشُهَا

• • •

يَا (أَبَا شَادِي) أَسْحَرْتُ مَا أَرَى
 بِصَدْقِ الْفَرْدِ، فَتَبْعِي وَحْدَهُ
 لَا تَرْمُحْ قُوَّتَكَ كِبَرًا، إِنَّهَا
 إِعْشَقَ الْفَنِّ، وَذُبُّ فِيهِ هَوَى
 أَمْ هُوَ الْجَدُّ نَاهِي، فَتَغْلِبُ
 عَنْ كَثِيرٍ مِنْ جُمُوعٍ، وَعُصْبُ
 ذِمَّةُ الْفَنِّ، أَوْ حَقُّ وَجِبِ
 لَسْتُ مِنْ عُشَّاقِهِ إِنْ لَمْ تَذُبْ

أحمد محمد



تستقبل (أبولو) عامتها الثاني بصدور هذا العدد وهي تتطلع من وراء الخريف
والشئاء إلى ربيع جديد ناضر للشعر والشعراء ورسالتها الإصلاحية التي تدعو إليها
منذ نشأتها — وهي رسالة الحرية والتسامي والكمال .

وفي الواقع أن صدور هذه المجلة مقترنٌ بنهضة الشعر العربي منقطعة النظير ،
وما كان الشعر في يومٍ ما بيان المعاملات وأداة المعيشة حتى يُحتج بأن النثر —
فنياً كان أم غير فني — أسبق منه بمراحل ، فالشعر كما قلنا تكرر أرواحه وتصفو
كوفى واستجلاء لغوامض الحياة وأسرار الجمال ، فهو لا يقاس ولا يوزن بالكمية
وإنما معياره الروح الفنية وحدها .

والشعر العربي الآن يحول جولات موفقة في القصص والمسرحيات والملاحم
الفلسفية والأناشيد والوجدانيات وفي الانسانيات والوطنيات بما لا عهد له به من
قبل بهذه الدرجة أو الكيفية . وقد أخذ يتأثر تأثراً بالغاً بالثقافة العالمية ، وقبل
لقاحات شتى كقيلة بانعاشه وتقويته ، ونتاج ذلك مشهود في هذه المجلة وفي مجلات
أخرى ممتازة كالمقنطف والشرق والإصلاح والسمير والرسالة ، وفي الجديد من
الدواوين الشعرية التي تجاوزت عن العتيق البالي ونحس من هذه الدواوين الجديدة
وحى الأربعين وأنفاس محترقة والأمواج وناد موسى وجنة فرعون وغيرها مما
تألق في مماء الشعر في شتى الأقطار العربية .

ونسمع الآن أن الشعر سقطت منزلته بعد الحرب في جميع أنحاء العالم ، والواقع
أن هذه دعوى بيفأوية رددها أولاً قلم متطرف ثم تناولتها أفلام أخرى وكل
عمدتها أرقام المطابع وكلمة « جامعة » من هذا الناقد أو ذاك ، في حين أن أعظم أثر
شعري منذ أجيال وهو ملحمة « عهد الجمال » (The Testament of Beauty)
لشاعر الخلود الدكتور روبرت برنجز لم يظهر إلا منذ سنوات قريبة أي بعد

الحرب ، وفي حين أننا في عصر دانتيرو وايديت ستويل الشاعرة الانجليزية الطائرة الصيت . وما زالت المطابع تنفخنا بأثار شعرية ودراسات بديمة في شتى اللغات ، ولولا الأزمة المالية العالمية لما اشتكى الشعراء ولا محبو الشعر قلة في اصدار هذه الآثار . ومن العجيب أن نفس هذه الصيحة كنا نسمعها في إنجلترا سنة ١٩١٢ وكل جيل جديد يجد شيئاً من اللذة في انتقاص زمنه والترحم على سابقه بينما النفاة - علماء وأدباء وفنّاء - سائرة الى الأمام سير الحضارة والانسانية في صور شتى .

ومن الظواهر الحديثة المشجعة اهتمام المرأة العربية بقرض الشعر ، وقد كان من حظ (أبولو) إذاعة شعر آنتين نا بغتين وهما الآتية سهير قلماوى (التي نفتخر هذه المناسبة لتنهئتها بتفوقها الباهر في الجامعة المصرية) والآتية جميلة محمد العلابلى وأمنيتنا أن تكونا رائدتين للنهضة الشعرية بين الجنس اللطيف .

كذلك من الظواهر السارة نهضة النقد الأدبي فقد كان في وقت ما مظهراً للمجاملة أو مظهراً للتحامل فأصبح الآن ميراً دقيقة أميناً . وقد رأى القراء كيف أننا جعلنا له متبراً حرّاً على صفحات هذه المجلة ودعونا الى التسامح وضبط النفس ، ولئن قسا بعضُ النقاد أحياناً فقد رحبنا بهذه التسوية ضد أنفسنا مثلما سمحنا بها ضد غيرنا حتى نشجع النقاد على إظهار مذاهبهم الفنية في نقدهم ومؤاخذتهم لطرائق الشعراء المعاصرين مهما يكن في مؤاخذاتهم من صراحة .

ومهما يكن من الاختلاف في الآراء الفنية ، ومهما يكن من التشدد في الأحكام وكيفما كان الفنُّ شخصياً في طابعه ، فالتعاون الاجتماعي بين الشعراء والتعاون الأدبي كذلك على قدر الطاقة مما يُطرب له ويُحبَّذ . وبهذا الدافع ساعدنا على تكوين جماعة خاصة بموسم الشعر الذي كان لجمعية أبولو بموجب دستورها ثم بموجب قرارها في يناير الماضي فضل السبق في التفكير فيه كعنصر من عناصر نشاطها ، ولكن لم يمتنع ذلك الجمعية من التعاون مع غير أعضائها ووضع هذا العمل تحت رعاية الدولة ، وكذلك عملنا على منع استغلال الشعر استغلالاً ينقص من قدره كفكرة استغلاله في المولد النبوي والتطفل به على أقلام المداحين .

ومما اعتاده عبّاد التوحيد في العالم العربي الإيمان بشاعر فرد أو باديء فرد أو بيسامى فرد ، إلخ . فجئنا ندعو الى الإيمان بالجماعة بدل الفرد ، وكانت النتيجة هذا الانحجاب الوفير المنتق لشعراء عديدين أكثرهم كان مجهولاً . ولا يطمئن في

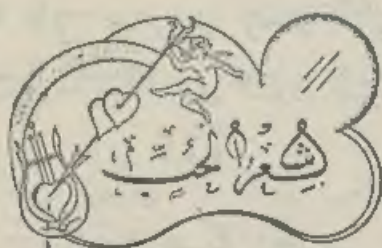
قيمة هذا الانتاج إلا من تعود التطلع الى نجم واحد لا يرى غيره أهلاً بأن يكون من سكان السماء

وكما شجّعنا النقد الأدبي في الماضي فنحن نشجعه الآن وفي المستقبل ، كما ندعو الى دراسة الشعراء الأحياء قبل الاموات ، فإن من وراء ذلك فائدة أدبية عظيمة لا يمكن أن يستهان بها . وقرأونا يعرفون ان الناشرين في الغرب يصدرون مؤلفات وتراجم قيمة عن الأحياء من أعلام الأدب والعلم والفن ، ونحن في بلادنا الفقيرة نحوج منهم الى ذلك حتى يمكن الانتفاع بعوالم هؤلاء الرجال أثناء حياتهم الانتفاع الأوفى عن طريق دراستهم وتقديمهم وتنشيطهم الى أعمال أجلّ من سواه أغضبهم أم أرضتهم الكتابة عنهم .

وقد دعونا الى صيغ الأدب الشعبي بالأسلوب الفصيح ونشرنا في دواويننا نماذج لأزجال ومواويل ونحوها بالعربية السهلة المقبولة وما زلنا مقتنعين انه في وسع الشعراء والرجال أن يساعدوا كثيراً على تقريب مسافة الخلف بين الفصحى والعامية والنهوض بالمستوى الثقافي للشعب ، وهذا لن يتم إلا بتوحيد اللغة على قدر المستطاع .

ولنا كلمة أخيرة عن الشعر من حيث جدواه وضرورته في الثقافة الانسانية : فالشعر ليس بأحط الفنون الجميلة كما يدعى بعضهم ، وانما الشعر السامي عالم من التسامي لمن لديه استعداد لفهمه ومتابعته ، ولا يقرأ الشعر عارفاً به إلا ويحسّل أماته من المراتى ومن الرؤى فنوناً مسعدة لنفسه أو صاقلة لها أو مطهرة لروحه فهو حياة نابضة وليس مجردة الفاظ أو أخيلة وهمية . وقد كان وسيعكون دائماً للفنون الجميلة أثر بالغ في صقل الحضارة الانسانية وفي تجميل متعة الإنسان وتقريبها اليه ، والمغالطة في ذلك بلغة المادة وبلهجة الصانع أو التاجر لا تستحق أكثر من ابتسامة الاشفاق ، فليست التجاريب الثقافية الناضجة بما يمكن هدمه بمول المهاراة الخشبي ، وليس الشعر الانساني الخالد المتغلغل في صميم الكون بيتوناً من الورق .

حلا



مصاحفة اللقاء

أهَابَ بِنَا فَلَبَّيْنَا مُنَادٍ صَمٌّ رُوحَيْنَا
كَأَنَّا إِذْ نَصَاحْنَا تَعَانَقْنَا بِكَفَّيْنَا
كَأَنَّ الْحُبَّ تَبَارُّ سَرَى مَا بَيْنَ جَسَمَيْنَا
يُتَوَجَّجُ فِي نَوَاطِرِنَا وَيُسْعَلُ فِي دِمَائِنَا

مصاحفة الوداع

يَا أَمِيرِي أَرْفَعُ الْبَيْنُ وَمَا زِلْتَ ضَلِيلَنَا
إِصْغَى لِي وَأَنْظَرُ أَوْدَعَ كَفِّكَ فِي كَفِّي حِينَا
أَوْ مِنْ يُمْنَاكَ هَذِي وَالَّذِي مِنْهَا سُقِينَا
عَلَانَتُنَا بِالْأَمَانِي فَشَرَبْنَا ظَامَيْنَا
ثُمَّ دَارَتْ بِالنَّيَا فَوَرَدْنَا طَائِعِينَا
أَهْ مِنْ قَاسِيَةِ رِيَانَةٍ ضَعْفًا وَلِينَا
يَا بَنَانَا سَاحِرًا قَدْ حَكَّمَ الْأَقْدَارَ فِينَا
شَقَقِي مَوْتُورَةً ظِلْمَانَةً جُنْتُ جُنُوتَا
وَكَأَنَّ الْآنَ كَفِّي مُحْمِلَتِ نَارًا دَفِينَا
تَتَمَنَّكَ أَسِيرًا عِنْدَهَا الْعُمَرُ سَجِينَا

طائراً ألقى على راحتها وكرراً أرميتا
وشعاعاً قدسيتاً هادئ الشور مبيتا

أغنية في هيكل الحب

كم نجرأ عنا هوانا ولقينا في هوانا
وبلونا نأر حرب لم نذق فيها أمانا
وإذا حلّ الهوى هيات تدرى كيف كانتا
فاذا ما ملك الأتقى أصلاها عوانا
فهو نسل مستقر ولهيب لا يدانتي
يا حبيبي هداً الله لم يسهر سوانا
لا الدجى صمداً جر حيتنا ولا الصبح شفانا
لا الهوى رق على الشاكي ولا قاسيه لانا
قد غدونا غرض الرامي كما شاء رمانا
وأفنى بالله نفثي هيكل الحب كلاتنا
ساعة نبكى على الكأس ونشكو من سقاتنا

رجوع الغريب

عادت لطائرها الذي غشاها وشدا فهاج حنيتها وشجاها
أي الحظوظ أعادها لوفيتها ونجى وحدتها وإفر صيهاها
مشوبة التحنان تكتم نارها عبتنا ، ونخفى أن بين لظاهنا
يا ألقى المنشود ميركة ذائع نار الحنين دفينها أفشاها

فيم السؤال ! أما بذلك جارف من صَبوق جازَ المدى وتَسامى
ودموعُ أشعارِ أثرتْ نواحيها وجبالُك الوُحى الذى أملاها !

مذُ الحريفُ على الرياضِ رواقه ومضى الربيعُ النَّضْرُ ما يَعْتَفَاها
ما بالرياضِ ؟ كآبةٌ فى أرضها وسحابةٌ تَعْتَفَى أدبَ سَهاها
جَمَدَتْ هائمٌ أَيْكها وأنا الذى شاكِنتُها فافرورقتْ عيناها !
لُفَى عليها ! أين أناتُ الصَّبَا وتَسَاوَحُ القُدرانِ بين رُباهَا
أجرى عليها الصمتُ حتى لم يَمُدْ إلا مُخَيَّبُ صرختى ومَدَاهَا !

تَغْبُو العواطفُ فى الصُّنُورِ وتنتهى ويحِفُّ فى زهرِ القلوبِ نَدَاهَا
وكانَ عندى اليومَ بكاءُ صبايةٍ وعنيفُ نورِها وحَزُّ مَدَاهَا
لم تُرَوِّ منكِ نواظِرٌ وخواطرٌ الدَّهرُ أجمعُ ما يَبِيلُ صَدَاهَا
ما حيلةُ الآمالِ فى معبودٍ لم يُبدِعْ الفَنُّ الصَّنَاعُ سواها !
فَضَّيْتُ أحلامي أضْمُ خيالِها وأضمتُ أيامى أقول : عساها !

إبراهيم ناجى

النظرة الأولى

فى النظرة الأولى رأيتُ الحياةَ تَفْتَحُ لى باباً الى عالمِ
تَعْدُقُ عيني اليومَ فيما تراه أم لا ترى إلا رُؤى حالمٍ !

أستقبلُ الأنوارَ فى لُفَةٍ تكاد تفسى عندها تنهى
وأنتشقُ الأزهارَ فى نَفْوَةٍ نَضْمُنُ الرُّوحَ التى أضنى

أَهْمَتِي الْقَلْبَ الَّذِي يَخْفُقُ بِهِذِهِ الْكَفِّ الَّتِي تَضْرِبُ
أَخْشَى عَلَيْهِ وَالْهَوَى مُعَذِّقُ أَنْ يَرْتَمِيَ فِي عَالَمٍ مُلْتَمَسِهِ

يَزِيدُهُ نَارًا عَلَى مَا بِهِ فَتَنْقُضِي الْجِدْوَةَ عَلَى الْهَلَاكِ
لِصَكْنِهِ طَافِعٍ بِمُخْرَابِهِ فَلْتَحْتَرِقِي يَا قَلْبُ فِي هَيْكَلِكِ

فِي النُّظُرِ الْأُولَى جَعَلْتُ الْبَعِيدَ مِنْ عَالَمِ الْحُبِّ وَالْوَانِ
فِي النُّظُرِ الْأُولَى سَمِعْتُ النَّدَى فَرُحْتُ مَغْمُورًا بِالْحَانِ

فِي النُّظُرِ الْأُولَى رَأَيْتُ الشَّبَابَ بِحُطْمِ الْأَغْلَالِ عَنْ سَاقِهِ
وَبِجَهْلِ الْمَاضِي، وَيَنْسَى الْعَذَابَ فَيَخْفِقُ الْكَوْنُ غُفَّافِهِ

قَدْ كَعَلَّ الثُّرُودُ جَفَوْنِي فَلَمْ يَدْعَ لَطِيفِ النَّوْمِ فِيهَا أَمَلُ
سَيَسْكُرُ الْقَلْبُ مَعَانِي الْأَلَمِ وَنَفْسُهُمُ الْكَوْنُ بِفِكْرِ السَّعَلِ

مَا أَجَلَ الْكَوْنِ إِذَا شِئْنَتْهُ بِنُظُرِ الْمُرُورِ لَا الْمَكْتَبِ
سَيَرْجِعُ الْعَبُّ الَّذِي كُنْتَهُ وَيَلْتَقِي الْحَيْرَةُ عَلَى الْحُجُبِ

حُطِّي هُنَا يَا رُوحُ لَا تَعْتَبَايَ بِالْعَالَمِ الصَّاحِبِ وَالنَّاقِرِ
حَيْثُ أَلَاقِي الْوَحْيَ فِي مَلْجَايَ يَهْبِطُ بِالْإِلْهَامِ لِلشَّاعِرِ

هاتى من الليل ومن مبرو ومن رؤاه المذمبات الجناح
هاتى من الفجر ومن سحره ومن هتافه الطير يحدو الصباح

• • •

ما يملأ القلب الذي ترفعين به الى النور الذي أنشده
لمحنته بين كلوايا السنين جئت لطفان هنا أعبدته

• • •

قد آن للمجهدين أن يستريح وأن للحائرين أن يهتدي
والخافت الصوت الجريح الطليح يمدد الطيب بمن يفتدي

• • •

يا غابة القلب الذي أجهدت قواه أسفاره الحياة الطوال
جئت يا عاني فروضى اعتدت إليك ، فلتنعم بهذا الكمال

• • •

كأنى قد أفرغتها ... فأملأها وجددى لى الحصى الضائعا :
وأصلحى الأوتار ثم اغزفها فيخلد الدهر هنا سامعا

• • •

هوذى بهذا الزورق المضطرب على متون الموج نحو العفاف
سيحمل الشاطئ إذ تقترب منه عن القلبين رعب المتطاف
مسى لامل الصبر فى



رسالة الكوخ

لم تكتبني كما وعدت في وعدك الصادق البيل
 أخشاك أخشاك أن تكوني معتمدا ما قاله هذولي
 يا لي من الحب لم يعد لي به رجلا إلى الوصول
 تقطعت فيه كلُّ سُبل فليس لي فيه من سبيل
 وأفحمت فيه كلُّ رسل فليس لي الآن من رسول
 شـ شـ يا حبيبي ما حال من عهدك المحيل
 أيام كانت لنا ظلال من عطفك الوارف الظليل
 يقوم في فيثها هوانا ملحننا أظهر الميول
 فما اشتبهنا الا وقلنا من الهوى المسعير المنيل
 وليس في الحب من محال وليس فيه من مستحيل

« . »

ظهرة الكوخ إن تعودى فدى لك العمر إن تُبيل
 كرمتم عند الهوى مقبلا هيات ينصاه من مقبل
 لم أنس لما جلستُ أشكو اليه من هجره الطويل
 والحب مصغر لنا طروب بالغل دانر إلى الخليل
 وحوّلنا أمة دجاج محصورة الریش والذبول
 يطاع في أمرهن ديك يُنمى إلى أكرم الاصول
 يزهو على جمهن زهوا بعرفه الأحمر الجليل
 كأنه بينهم أمير أو مستبد من البعول
 فيا له سيدا مطاعا تمتاعه ليس بالقليل
 ويا لديك اخي مليكا بلا شريك ولا منيل
 وصاحب الكوخ في انتشاء مؤمل في المطا الجزيل

روح في كوخه ويندو مرحباً بالهوى الزليل
ونحن في أمرنا ارتفعنا عن كلِّ قلب وكلِّ قبل
فلم نفكر بمن الينا من ذلك الرهط والقبيل
كأنما نحن قد علونا عن عالم الرق والفضول
لأننا بالهوى انتقمنا أو أننا منه في دهول

« ٠ »

يا جيرة الكوخ أين أنتم الآن متى ومن عوبلى ؟
لم ينطق ما بنا اليكم من قاطع الشوق والغليل
ظهرة الكوخ إن تعودى فدى لك العمر أن تنبلى
محمود أبو الوفا

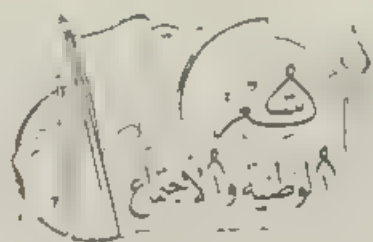
□□□□□□□□

حبُّ المحال

مَلَنِي مَلِيكَ عَوَاطِي الْمَحْبُوبَا
حُبُّ (المحال) أَصَابَ مَعْقِلَ مَهْجَتِي
يَا حَسْرَةً تُفْنِي مَنَاهِلَ مَهْجَتِي
إِنِّي أَرَاهُ مَعَ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ
وَيَطُوفُ بِي شَجْوُ الْحَنِينِ كَأَنِّي
لَوْ أَنَّ أَحْزَانِي تُطْبِعُ مَدَامِي
أَوْ أَنَّ بَحْرَ الْحُبِّ يَأْخُذُ مُسْتَرْفَا
أَوْ أَنَّ ذَاتَكَ مَا أَرُومُ وَأَبْنَى
لَكِنِّي أَهْوَى الْقَنُوتَ لِأَنَّهَا
وَأَعْلَى أَفْتَنُ بِالْمَحَالِ لِأَنَّهُ

مَلَنِي عَنِ الْحُبِّ الْمَذِيبِ قُلُوبَا
فَعَرَفْتُ فِيهِ الصَّفْوَةَ وَالتَّعْذِيبَا
يَا زَعَةً تَحْيِي الْقَوَادِ طُورَا
طَلِيفٌ يُلُوحُ مَعَ الْحَيَاةِ غُورَا
أَفْنَيْتُ عَمَرَ الْمَغْرَمِينَ نَحِيبَا
رَأَيْتُ دَمْعِي فِي الْقَرِيضِ صَبِيبَا
مَاءَ الْمَدَامِ مَا شَكُوتُ مُكُوبَا
مِنْ كُلِّ قَلْبٍ مَا رَجُوتُ حَبِيبَا
نَحَا بِمَشَاكِرِ الْخُلُودِ طَلِيبَا
رُوحُ الْكَمَالِ؛ فَهَلْ عَشَقْتُ نَحِيبَا؟

جميلة محمد المصري



لبنى

لَبِنَتْنِي كُنْتُكَ يَا طَيْرَ الرُّمَى
مَوْقِعُ حَافِرٍ ، وَمَنْوَى نَاعِمٍ
لَكَ مِنْ ظِلٍّ وَوَرْدٍ سَائِعٍ
وَإِلَى هَذَا مِنْ رَهْرِ أَخٍ
تَأْشِي بِتُورِكَ فِيهِ وَلَهُ
النَّشْرَى مَمْحٌ ، وَلِلَّيْلِ يَدٌ
يَتَلَقَّى الشَّيْخُ مِنْ أُنْهَاسِهِ
إِصْدَاحِي يَا طَيْرُ ، أَوْ فَاسْتَمِعِي
لَا تَكُونِي مِثْلَ قَوْمٍ عَجَبٍ

• • •

لَبِنَتْنِي كُنْتُكَ يَا شَمْسَ الصُّحَى
كُلَّمَا طَالَعَ أَرْضًا مَوْكِي
تَتَلَقَّاهُ حَيَاةٌ غَضَّةٌ
تَتَحَلَّى حُرَّةً فِي مُذَكِّهَا
فِي رَفِيفٍ مِنْ شَبَابٍ نَاعِمٍ
وَتَرَى الْأَلْبَابَ إِذَا يَأْخُذُهَا
مَعْرِضُ الْقُدْرَةِ ، أَوْ مَعْبِدُهَا

أَشْرُ الثُّورِ ، وَأَطْنُورِي الْغَيْثَ بَا
هَتَفَتْ فَرَسِي ، تُحَبِّي الْمَوْكِيَا
وَتُرْخِيهِ إِذَا مَا اخْتَحَبَا
تَلْبَسُ النَّجَاحُ الْمُحَلَّى الْمَذْهَبَا
يَنْهَبُ الْإِبْعَارَ فِيهَا نَهَبَا
كَمْ وَاقِي الطَّنِيرِ تَهْوِي عُصَبَا
أَوْ كِتَابُ الْحَقِّ ، أَوْ مَنْ كَتَبَا

جَلَّ رَبِّي مِنْ صَنَاعِ دَائِرِ
يَا لَهُ مِنْ عِبْقَرِيَّ حَادِقِ
فَصَّرِي بِأَشْمُسُ مَعْسَى فَبِ
وَأَشْكُرِي مَا جَلَّ مِنْ آلائِهِ
بَارِعٌ فِي صُنْعِهِ لَنْ يُفْلَتَا
كَلِمَا أُنْدَعُ مِمَّا أَعْرَمَا
وَأَذْكُرِي عَنْهُ الْحَدِيثَ الْمُسْتَهْبَا
إِنَّهُ فِي حَقٍّ وَجَسَا

• • •

كَلِمَتِي كُنْتُكَ يَا جَدَّ الْقُرَى
تُسَبِّتُ الرُّوعَ سَهِيحاً نَاصِراً
كَيْمِيَاةَ الْخَضْبِ لَوْلَا مِرْمَا
إِيَّ بَافِيلٍ ، نَدَقْتُ ذَهَبَا
زَعَمُوا إِنَّكَ لِلدُّلِّ أَبُ
طَلَمُوا ، أَنْتَ أَسْمَى عُنْفَرَا
أَمَّا يَنْهَى ذَوِي أَخْلَامِهِمْ
أَنْتَ أَنْجَبْتَ الْفَرَاعِينَ الْأَلَى
أَكْبَرَهُمْ أُمَمُ الْأَرْضِ الَّتِي
رَكَبُوا الدَّهْرَ شُهُوداً ، وَارْتَفَوْا
مُعْجَزَاتُ الْعِلْمِ مِنْ أَكْفَانِهِمْ
رَبَضُوا لِلْبَغْتِ فِي أَجْدَانِهِمْ
تَشَهَّدُوا الْأَمْوَالَ شَيْ عِيْدَهُمْ
تَنَاجَى حَوْلَهُمْ ، مَا بِالْهَمِّ ؟
إِنْ أَرَدْتَ الْخُلْدَ فِي أَوْطَانِهِ
وَإِذَا حَاوَلْتَ فَنَائِتِ الْعُلَى
وَأَبَا الْأَرْبَحَى الْحَدِيثَا
وَنَقَى أُنْسَاءَ (مِصْرَ) الْعَطَا
أَصْبَحَ الْوَادِي الْمَعْدَى مُحْدَرَا
وَأَسْتَعِدَّ مِنْ عِزَّتَا مَازَهَبَا
زَعَمُوا الزُّورَ ، وَقَالُوا الْكَذْبَا
يَا أُمَا مِصْرَ ، وَأَرْكِي نِسَا
أَتَهُمْ عَابُوا الْكَرِيمَ الْمُحِبَّ
سَبَقَتْ الدُّنْيَا إِلَيْهِمْ رَهَبَا
رَلُّوا مَشْرِفَهَا وَالْمَغْرَبَا
صَوَاتِ الْخُلْدِ فِي غُيَّبَا
نَخْلَقُ الدُّنْيَا ، وَنَقَى قُشْبَا
يَرْفَعُونَ الدَّهْرَ يُزْجِي الْخُفْبَا
وَالْتَوَابِتِ الْعُلَى وَالْأَهْبَا
ثُمَّ تَسْتَجِبِي ، فَتَمْضِي هُبَّيْبَا
فَأَحْمِلِ الْفَرْسَ الْبَنُو مَرْصَكَا
فَاتَّخِذِي مِنْ كُلِّ عَالٍ سَبَبَا

• • •

لَبِئْسَ كُنتُكَ يَا دُنْيَا الْمُنَى
أَذْفَعُ الْبَاسِ مَا فَتَلَا بِأَحَدِهِ
فَهَوَّ يَمْنَى فَرِحًا مُسْتَبْشِرًا
هَارِثًا بِالنَّاسِ ، إِنْ قَالُوا انْتَيْدُ
أَنْتَ مَرَمَى كُلِّ عَزَمٍ طَامِحٍ
رُبُّ سَامٍ فِيكَ يَسْتَقْصِي الْمَدَى
لَمَحَنَهُ نَارًا يَرْتَادُهُمَا
لَهَبٌ يَتَقَدِّفُ مِنْهَا لَهَبًا
وَيُجْهِ قَوْمٌ عَثُرَتْ أَمَالُهُمْ
تَشَطَّ الْحَادِي ، فَتَسَارَتْ دُلَالُ
رَقَرَفِ الشَّخْصِ عَلَيْهِمَا ، فَهَوَتْ
بِذَلِكَ دُنْيَا رُحْرِيَّتْ أَرْحَاوُهُمَا
وَقَفَّ الْحُزْنُ عَلَى أَبْوَاهِمَا
سَطَرَ الشَّبِيحُ إِلَيْهِمَا فَمَشَى
تَبَسُّطُ الْبَشَرِ لِذِي الْمَهْمِ إِذَا
مَهَرَبُ النَّفْسِ . إِذَا مَا فَزَعَتْ
أَنَا فِي الصَّفْوَةِ مِنْ مَسْكَنَيْهَا
ضَاقَ عَنِّي كُلُّ رَحْبٍ وَاسِعٍ
كَلِمَا طَالَمْتُ فِيهَا وَطَنًا
لَمْ تَزَلْ تَدْفَعُنِي عَنْ ظِلِّهَا
لَسْتُ أَشْكُوهَا ، فَذَنِي جَلَلُ
لَا أَدَاجِي النَّاسِ ، دُنْيَا أَنِّي
هُوَ مُلْكِي ، لَوْ هَوَى مَا مَرَّتَنِي

أَطْمَعُ الرَّافِعَةِ فِيهَا طَلَبَنَا
وَأَرِيدُ السَّهْلَ فِيهَا انْتَصَفَتَا
يَحْفَظُ الْجِدَّ ، وَيُزْجِي الدَّاءَا
مُوقِنًا أَنْ سَوْفَ يَقْصِي الْأَرْحَا
يَطْلُبُ الْأَقْصَى ، وَيَأْتِي الْأَقْرَبَا
رَوَعَ السُّحْبَ ، وَهَاجَ الشُّهُبَا
قَدَعَتْ مِنْ فَرْعِهِ ، وَخَرَبَا
أَفْجَدًا مَا تَرَى أَمْ لَعِيبَا
فَانْتَبَهَوْا صَرَخِي ، وَعَادُوا خِيَبَا
وَكَبَّتْ أَنْضَاؤُهَا لَمَّا كَبَا
وَرَمَى هَوْدَجَهَا ، فَانْقَلَبَا
فَهَمَّ الْأَعْمَى إِلَيْهِمَا ، وَصَبَا
كَلِمَا أَبْصَرَ وَقَدَا رَحْبَا
وَرَأَى الطُّفْلُ سَنَاهَا غَيْبَا
عَبَسَ الدَّهْرُ لَهُ أَوْ قَطَطَا
وَارْتَمَتْ عَجَلَتِي ، تُرِيدُ الْمَهْرَبَا
غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مُمْطَرَبَا
فَانَا أَرْزَادُ فِيهَا تَعَبَا
طَالَمْتُ الطَّيْرُ نَحْسًا فَيَبَا
لَا نَبَالَ أَيْ حُرٍّ مُنْجِبَا
وَهِيَ كَالْجَنَّةِ تَنِي الْمَذْنَبَا
أَمْنَعُ الْعَرْضَ ، وَاجِي الْأَدْبَا
إِنْ لِي مَلِكُ الضَّوَارِي وَالشُّبَا

مُلْكُ
حَمَلَتْ
لَمَعَتْ
رَاحَ
يَوْمَ
أَدَبُ
إِنْ يَكُنْ
أَبْنَى
رَبِّ
رَبِّ
أَمْسَكَ
لَسْتُ
هَلْ
مَا
أَلْقَتْ
لَيْنِي
حَاكِمُ
أَفْدَى
فِي خِ
حَلَّ
وَطَوَى
مَظَلُّ

مُملِكٌ (ادورد) و (فكتوريا) التي
 حَمَلَتْ (مصر) على (أُسْطُولها)
 لَمَعَتْ في تاجها لؤلؤة
 راح في الدأمان يطوى أُممًا
 يَوْمَ عَاصِفِهَا السَّماواتِ العلى
 أدبٌ أَكْرَمُهُ في أُمّةٍ
 إن يكن برح الأذى مما جنى
 أين منى من يراه مُتَجَرِّأ ؟
 ربّ ما قصرت في صالحه
 ربّ ، فارحم حاسدى واغفر لمن
 امسك القولَ عَفَافًا وَتَقَى
 لست بالواهى ، فأخشى شره
 هل درى من رام أن يطفئ
 ما تناولت عطائى بيدي
 ألقت الأقدارُ بي في عالمهم

« . »

ليتى الدهر الذى جربته
 حاكمٌ أحمى الهوى ، لو كنته
 أقصد الأمرَ علينا ، ومضى
 في خضمٍّ من أذاه هائل
 حمل الدنيا على أُمّياجه
 وطوى الأجيالَ في آدابه
 مظلم الأسماع ما من كوكب

فمذرت الساس ، ممن جربا
 لجلعت الحكم أهدى مذهبنا
 عاصف الأحداث ، يُزجى الثوبا
 يتراعى بالنساي وتبنا
 فى تهفو صعداً أو صيبنا
 قطعاً حيل ، وجيلٌ رسبنا
 جال في أَرْجائه إلا خبنا

صَلَّى النَّاسَ جَمِيعًا ، وَرَمَى بِالْقَمَى الْأَلْمَى الدَّرْبَا
 ضَاعَ عَمْرُ الْعِلْمِ فِيهِ ، فَاسْأَلُوا هَلْ قَضَى حَاجَتَهُ أَوْ مَكْرَبَا ؟
 إِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ أَعْمَى الشَّيْءَ عَنْ قَصَائِدِهِ ، وَأَرْخَى الْحُجُبَا
 أَحْمَدُ مُحَمَّدُ



المستسلم

لَيْسَ يُشْجِنِي مَنْ النَّاسِ رَغْنًا وَنَوَاحٍ
 لَا ، وَلَا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مُعْدُوٌّ وَرَوَاحٍ
 قَدْ تَسَاوَى الْمَمْسُوكُ الْآنَ عِنْدِي وَالْمَتَبَاعُ
 وَتَسَاوَى الْآنَ عِنْدِي كُلُّ ذِمٍّ وَامْتِنَاعٍ
 وَأَرَى بُعْدِي عَنِ الْعَالَمِ غُنْمًا وَرَبَاحٍ



كَمْ صَدِيقٍ كُنْتُ أَرْجُوهُ خَيْرٍ وَفَلَاحٍ
 دَائِبًا أَمَدُحُ فِيهِ فِي مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ
 كَشَفَ الدَّهْرُ نَوَائِيهِ وَلِلْخَيْبَةِ افْتِضَاحُ
 أَيْنَ وَلَّى ذَلِكَ النَّاسُ لَلْمُهْدِ وَرَاحُ ؟

قد تركتُ الناسَ غرقى في جلايدٍ وكفاحٍ
سُمِّيتُ نفسى دنياهم وألقيتُ السلاحَ
سبيلَ إبراهيم

قلب الأم

يا أيُّها الطفلُ الذى قد كان كاللحنِ الجليلِ
والوردِ البيضاءِ تعبقُ في غياياتِ الأصيلِ
يا أيُّها الطفلُ الذى قد كان في هذا الوجودِ
حُلماً يناحى هاتِه الدُّنيا بمعمولِ التَّشديدِ
ويُعلمُ الناسَ البراءةَ، والمحبةَ، والسرورِ
وينيرُ أعماقَ القلوبِ بروحه العديرِ البصيرِ
هأنتِ ذاقَداً طَبَّقْتَ جَفَنِيكَ أَحْلَامُ الموقِ
وطايرتِ رُمرُ الملائِكِ حَوْلَ مَضْجَعِكَ الأَمِينِ
ومَضَتْ يروحك للسماءِ عرائسُ الثَّورِ الحبيبِ
يَحْمِلُنَ نِيَجَاناً مَذْهَبَةً من الزَّهرِ الغريبِ
ها أنتِ ذا قد جَلَلْتَكَ سَكِينَةُ الأَبَدِ الكبيرِ
وبَكَتِكَ هاتيكَ القلوبُ وصَمَّتِكَ القبرُ الصغيرِ
وتفرَّقَ الناسُ الذين إلى المقابرِ شَبَعُوكِ
ونسوكِ من دُنْيَاهُمْ؛ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَعْرِفوكِ
شَمَلَهُمْ هُنَاكَ الحَيَاةُ وحَرْبُ هَذِي السَّكَاثَاتِ

إِنَّ الْحَيَاةَ - وَقَدْ قَضَيْتَ مُقْتَبِلَ مَعْرِفَةِ الْحَيَاةِ -
 نَحَرٌ، قَرَارُهُ الرَّدَى، وَشَيْدُ لُجَّتِهِ شَكَاةٌ
 وَعَلَى شَوَاطِيهِ الْقُلُوبُ تَتَنَّى دَائِمَةً عُرَاةٌ
 بِحُزْنٍ، تَجِيْشُ بِهِ الْعَوَاصِفُ فِي الْمَشْبَةِ وَالْعُدَاةُ
 وَتُظِلُّهُ سُحُبُ الظَّلَامِ، فَلَا تُسْكُونُ، وَلَا آيَةُ
 لِمَرِيَّتِكَ أَمْوَاجُ الْبُحَيْرَةِ وَالشُّجُومُ اللَّامِعَةُ
 وَالْبَلْبَلُ الشَّادِي وَهَانِيكَ الْمَرْوَجُ الشَّاسِعَةُ
 وَجَدَاوِلُ الْوَادِي النُّضِيرِ، يَهْمِسُهَا وَخَرِيرُهَا
 وَمَسَالِكُ الْجَبَلِ الصَّغِيرِ، يَعْشَمُهَا وَرَهْوَرُهَا
 حَتَّى الرَّفَاقُ...، فَانْهَمَ لَبَنُوا مَدَى يَنْسَاءُ لَوْنُ
 فِي حَيْرَةٍ مَشْبُوءَةٍ: «أَيْنَ اخْتَفَى عَنَّا الْأَمِينُ؟»
 لَكِنَّهُمْ عَلِمُوا بِأَنَّكَ فِي اللَّيَالِي الدَّاجِيَةِ
 جَلْتِكَ غِيْلَانُ الظَّلَامِ إِلَى الْجِبَالِ النَّائِيَةِ
 فَفَسُوكَ مِثْلَ النَّاصِرِ وَانْصَرَفُوا إِلَى الْهَوْرِ الْجَمِيلِ
 بَيْنَ الْجَمَائِلِ، وَالْجَدَاوِلِ، وَالزُّوَابِي وَالسَّهُولِ
 وَنَسُوا أَوْدَاعَةَ وَجْهِكَ الْهَادِي وَمَنْظَرِكَ الْوَمِيمِ
 وَنَسُوا تَغْنِيَتِكَ الْجَمِيلَ بِصَوْتِكَ الْخَلَوِ الرَّخِيمِ
 وَمَضَوْا إِلَى السَّهْلِ الْبَهِيْجِ يُطَارِدُونَ طَيُورَهُ
 وَيُزْهِزِحُونَ مَخُورَهُ، وَيَعَابَثُونَ زُهُورَهُ
 وَيُكْبِتُونَ مِنَ الرَّمَالِ الْبَيْضِ وَالْحَصْبِ النُّضِيرِ
 عُرْفَاً، وَأَكُوَاخَا، تُكَلِّدُهَا الْحَشَائِشُ وَالزُّهُورُ
 وَيُنْضِدُونَ مِنَ الرُّبَا بَيْنَ التَّضْطَاحِكِ وَالْجُبُورِ
 مَلَقَاتِهِ وَزِدِ آيِدِي، تُزْدِي بِأَوْدَادِ الْقُصُورِ

يُسَلْقُونَهَا فِي السَّهَرِ، قَرَابَاتًا لِأَلْهَةِ الشَّرُورِ
فَتَسِيرُ فِي التَّيَّارِ، رَاقِصَةً عَلَى نَعَمِ الْخَرِيرِ
كَلَّ تَسْوِكَ.. وَلَمْ يَعُودُوا يَذْكُرُونَكَ فِي الْحَيَاةِ
وَالدَّهْرِ يَدْمَنُ فِي ظِلَامِ الْمَوْتِ حَتَّى الذِّكْرِيَّاتُ
إِلَّا فَوَازِئُ طَلٍّ يَخْتَفِقُ فِي الْوُحُودِ إِلَى إِفْكَائِكَ
وَيُودِكَ لَوْ بَدَّلَ الْحَيَاةُ إِلَى الْمَنِيَّةِ، وَافْتَدَاكَ
فَإِذَا رَأَى طِفْلاً بِكَالِكَ، وَإِنْ رَأَى شَبَحًا دَمَاكَ
يُصْنِي لَصَوْتِكَ فِي الْوُجُودِ، وَلَا يَرَى إِلَّا بِهَاكَ
يُصْنِي لِنَسْغَمَتِكَ الْجَمِيلَةِ، فِي خَرِيرِ السَّافِيَةِ
فِي أَنْتَهِ الْمَوْمَارِ، فِي كُتُورِ الطُّيُورِ الشَّادِيَةِ
فِي ضَجَّةِ الْبَحْرِ الْمُجْلَجِلِ، فِي هَدِيرِ الْعَاصِفَةِ
فِي لَجَّةِ الْغَابَاتِ، فِي صَوْتِ الرُّعُودِ الْقَاصِفَةِ
فِي نُعْبَةِ الْحَتْلِ الْوَدِيعِ، وَفِي أَنْعَامِ الرُّعَاةِ
بَيْنَ الْمَرْجِ الْخُضِرِّ وَالسَّفْعِ الْمَجْلَلِ بِالنَّبَاتِ
فِي آهَةِ الشَّاكِيِّ، وَضَوْضَاءِ الْجَوْعِ الصَّايِغَةِ
فِي شَهَقِ الْبَاكِيِّ يُؤَجِّجُهَا تَوَاحُ النَّادِيَةِ
فِي كُلِّ أَسْوَاتِ الْوُجُودِ: طُرُوبُهَا وَكُنُودُهَا
وَرَخِيمُهَا وَهَنِيْفُهَا، وَبَقِيضُهَا وَحَبِيْبُهَا
وَبِرَالِكَ فِي صُورِ الطَّبِيعَةِ: حُلُوهَا وَدَمِيمُهَا
وَالْيَنِيهَا وَتُخْفِيْفُهَا، وَحَقِيرُهَا وَعَظِيمُهَا
فِي دَقَّةِ الْفَجْرِ الْوَدِيعِ، وَفِي الْبَالِ الْخَالِصَةِ

في فتحة الشفق البديع ، وفي النجوم الباسمة
 في رقص أمواج البحيرة تحت أضواء النجوم
 في سحر أزهار الربيع ، وفي تهويل القيوم
 في لمعة البرق الخفوق ، وفي هوى الصاعقة
 في ذلة الوادي ، وفي تجدد الجبال الشاهقة
 في مشهد الغاب المجرى ، والورد الماوية
 في ظلمة الليل الحزين ، وفي الكهوف العارية
 أعزمت هذا القلب ، في طلاء هاتيك الحدود
 هو قلب أمك ، أمك السكرى بأحرار الوجود
 هو ذلك القلب الذي سيعيش كالشاذي الضرب
 يشد ويشكوى حزنه الداجي إلى النفس الأخير
 لا ربة النسيان ترحم حزنه ، وري بكاء
 كلا ولا الأيام تبلى في أناملها أساء
 إلا إذا ضمرت له الأقدار إكليل الجنون
 وغدا شقيفا ضاحكا تلهو بمראה المتنون
 هو ذلك القلب الذي منها تعلبت الحياة
 وتدفع الزمن المدمدم في شغاب الكائنات
 وتختل الدنيا ، وغرد بلبل الغاب الجليل
 سبيل يعبد ذكر ياتك : لا يمل ، ولا يميل
 كالارض ، تمشي فوق تربتها المسرة والشباب
 والليل ، والفجر المجنح ، والمواطف والمصاب
 والحُب ، تثبت في مواطئه الشقائق والورد
 والموت ، تحننر أينما يخطو المقابر والآلود

وسمى بين فجاجها الذنات راقصة سميد
سكري.. وأحلام الوري ترنو الى الأفق البعيد
وتظل ترقص للامسي، لسهو، أشباح الدهور
حتى يوارى بها ضباب الموت في وادي الذئور
وتظل تودق، ثم تزهو، ثم ينثرها الصباح
للموت، للشوك المذوق، للجداولد، للرياح
— بساتين نغم حالم، يفتت في سهو السرود
وورد روض بامم، يصفي لالحان الطيور
وتطل تخفق، ثم تشدو، ثم يطويها التراب
قبيل وأطياف تترد للحياء وللشباب
وتظل تنمى في جوار الموت أفراس الحياة
ويفرد الشجور ما بين الجاهل والرفات
والارض حاملة... تنمى بين أسراب النجوم
أنشودة الماضي البعيد.. وسورة الأزل القديم

أبو القاسم السلي

نور الجريد (نوس)

خلوة

لئن لذ للعاشقين اللقاء فأحلاه ما كان تحت الظلام
تظل عليهم مجوم السمة ويرمقهم رؤسها باحترام

...

لبالي حياتي فدى ليلتي حبيتي أفضل ما في الحياة
صرى كهرب الوجد من مهجة إلى مهجة، يحمل الخفقات

« . »

وحرك في الروض روحَ الشعورِ عناقُ حبيبين قبلَ النوى
فمن نوره المستهام الغيورُ ومن طيره من شجاء الهوى

« . »

ولسَّتم الطائفي الحائرِ هفيفٌ جلا كلُّ أمرارِ
يهبُ على الفصنِ الناضرِ وبقيته لثمُّ أزهارِ

« . »

وليت مؤنجاتُ ذاك الغديرِ سوى خفقاتِ الحبيبِ المفارقِ
لقد شاء منه القضاء أن يسيرَ فصار ، ومن عوده غير واثقِ

« . »

أينهر الليلُ نبتُ الفناءِ وينفض عنه النسيمُ الجودِ
وتلجأ للصمتِ ببتُ السماءِ ويبعدو السكونُ على ابنِ الخلودِ ١٢

« . »

ألا جرأةً يقتضيها الغرامُ وتسمى لاختار تلك الشغلِ
إذا ستر العاشقين الطلامُ فليست تروى الغليلَ القبلِ ...

الباس ففصل (موانس ايرس) (الارجنتين)

* * * * *

البائس

أدله الدهرُ لا مالٌ ولا سكنُ فتى تزيد على أنفاسِ المحنِ
إذا سعى لجميع الأرض قبلته وإن أقام فلا أهل ولا وطنُ
مهاجرٌ بين أقطارِ الأسمى أبداً كأنه يسير الأرزاءِ مرنه
كأنه حكمةُ المجنونِ يُرسلها من غير قصد فلا تُصفي لها أذنُ

ثيابه كأمانيه ممزقة كأها وهو حي فوقه كمن
هو الهدى صرفكم عنه محنته ابن العزيز مهين حين يمتحن
ألا فسونوه من عزائه كوما ولا تخلوه يورى شره الزمن
قرب عزم يثير البؤس فيصله فينبى لسبيل الشر لا ين
عبر الخبير الرب

~~~~~

### ذكريات

تفتح غصنى للحياة مناديا  
تساقى كؤوس الدهر ايام وصله  
وساهر ليليا في السماء لياليا  
يساقى كؤوس الدهر ايام وصله  
وتذكر شيطان الجزيرة يومنا  
وتسمع قلبينا رياض فيبحة  
ونعلم اذ كنا على غصن سرحة  
تطل علينا في السماء نجومها  
وترنو بطرف جليل الحب جفنه  
اذا لفتت: فالسحر في نغماتها  
ويذكر أهرام الخلود لقاءنا  
مغان يومها طويت شبيبتي  
وما راغى منها سوى فرط سقمها  
شجوب كزهر الروض جانبه الحيا  
أناجى قواذى: ملجرك داما  
أنى ظلمة الايام أرقب فادما  
لعمري لقد أحيت حبا مقدما

حييا على متن الوجود موافيا  
وساهر ليليا في السماء لياليا  
يظن شقاء للصفاء مؤثيا  
وكناعلى صدر الخير أمانيا  
فتحنو علينا بالورود زواها  
غداة تنظرنا فكانت أقاحيا  
وفى الأرض بستان من الدهر حاليا  
وتسمو بأشراق الجبين تساميا  
وإن بسمت خلت القطوف دوانيا  
وترمى بنا الأهواء أطل حراميا  
حوادث موت لست أعرف ماها  
وإدما تفكير أشد تصايا  
فأصبح مصفر الفلاة ذاوبا  
ومال أرى أجواء حي سوافيا  
وفى مهجة الحرى أعالج آسيا  
ولم أَسْتَجْ نَحْكرا ولم أَلْكَ باغيا





محمد زكي فياصر

الأرب يوم للقاء مخاد  
تطالعنا الأطياف كل صبيحة  
فأجمع الأزهار الأناشيد  
ولا اسمع اللحن الجميل مجانة  
ولم تهدر الأمواج إلا بمهجتي  
سلام على ديار شربت بها الأمل  
وكن قبيل الوجد أصعب لاهيا  
محمد زكي فياصر

~~~~~

الجبار المنهزم

تعالى إلى صدري أضحك ضمة
فقد طال لبتي في الظلام وحيرتي
أقبض على صدري الضياء وأرسل
وروحى، فقد أعيا فؤادي شرودها
تفرض مغالب الحياة لناظري
وقد طال سهدي دون دام مخامر
شعاعاً إلى قلبي ولبتي وخاطري
ولففتها الحيرى إلى غير ظاهر

أرحن
أرحن
وطنتي
قطعت
فياجي
وياجي
وصري
هو السور
هو النور
إذا امتد

سلبت
مدواني
فياحمر
ويالطف
تعالى إلى

أرحنُ إلى المجهولِ علَّ حِيَابَهُ تضمُّ الذي منه أعوضُ غابري
أرحنُ إلى المجهولِ على أرى بهِ من الصفور ما يندى كدورة حاضري
وظلَّتْ - وأيام الحياة نوائمٌ - سأرجع من شوطي بصفقة ظمري
قطعت حياتي وهى جدُّ قصيرة كطيف شريد بين داجي المقابر
فيا عجبى ماذا - وقد خفَّ محلى - دعا الدهر أن يسمى بأثواب جائر ؟
ويا عجبى كيف انهزمت وهمتى أشدَّ ونمصى من صروف المقادر ؟
ومررت أدثر ذلك الكون قادراً بقوة جبار ونقمة ناثر
هو النور من عينيك تحيى عزيمتى هو النور من عينيك يهدى سرائرى
هو النور يا (سوسو) ولا شئ غيره شنيع جهادى فى الحياة وناصرى
إذا امتد كف الدهر وهو يظلمنى قطعت بد المقدار فى بطش قاهر

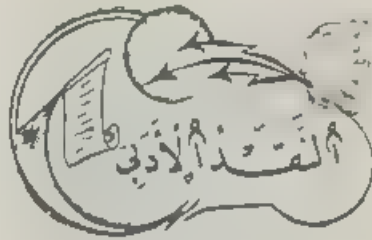
« . »

ملبتُ حسارى - إذ نأيت - وجنتى فما أنذا أمسى فريسة كافر (١) ...
تداولنى الأهوال بين نيوبها وتلهو بين الأيام فى سُخر آسرا
فيا حسرتا هل قد فقدتُ مجاريتى وعزى ، وإيمانى ، وكلَّ ذخائرى ؟
ويا لهف نفسى هل أرى النور ثانياً فاشحب فوق الدهر أذبال ظافرى ؟

« . »

تعال إلى صدرى أضحك ضمةً وإلا فقد ضمت على حفائرى ..
أحمر لامل عبر السورم





أنفاس محترقة

— ١ —

ومبلغ عسى به ونحياته أنى رأيت أول ما رأيت في مطبعة المقطم منذ سنين ثلاث
وهذاك عروته شاما يلبس رى الشيوخ . عمامة مهدبة ، وممطف تحته جلدات ، ينظر
بعبين نافذتين تقرأ فيهما معاني الطموح والشكوى . والأمل اليأس ، فيشغلك
بصيصها الحاد عن سائر الملامح والسمات . وكان يسير على رجلين إحداهما من صمغ
بجار ليس بالصناع ، والأخرى تشكو الوحدة والجهد ... ألم تفقد رفيقتها وتضطام
بالعبء فريدة تسكر هذه الجارة الغريبة ؟ وقال ثالثنا : هذا « أبو الوفا » الشاعر ،
وتعارفنا وافترقا . وبعد أيام قرأت له في « المقنطف » قطعة من الشعر لا أذكرها
الآن وإن كنت لا أنسى قوة تأثيرها ومبلغ صدقها ، وملاءمتها لما رحمت عيننا
صاحبها في نفسى حين لقينته . ومضت الأيام والشهور لا تلقى صاحبنا إلا لما
في المقنطف أو في إحدى المكتبات أو المستديان الأدبية ولكنى على أية حال قد
انتهت إليه وإلى شعره أغنى قراءته كلها ففكرت به . ثم كانت « رابطة الأدب
الجديد » ، وإذا بي أراه فيها ، وإذا بمهرجان يكرمه وينبئ الحكومة إليه ، وإذا
به يغادر مصر إلى فرنسا ثم يعود شابا اجتماعيا يلبس هذا الرى الفرنسي فألقاه
وكان في عينيه سعة طارئة لا أدرى أهى آفاق الحياة الجديدة ، والآمال المستجدة
قد ارتسمت على حدقته أم هى هذا التماسك المادي بينها وبين قوامه الذى استقام
واستطال بعد ما استبدل تلك الساق الخشبية ساقا حرة أشد اتساقا مع زميلتها
وإن لم يزل بينهما من التنافر ما بين سمعة الانسان وابتداع الرحمن ؟

ولكن الشيء الميقون أن صاحبنا اليوم أظهر حيوية ، وأنضر وجهها ، وأوسع
أملا ، وأشد شكاة ، وأكثر صلة بالحياة والأحياء . وماذا ترجو من شاب يقفز من
القاهرة الشرقية البيئة إلى باريس الغربية الطليقة الجميلة ؟ ما أبعد الفرق بين الأمل

القريب القانع ، والأمانى الواسعة الثائرة . . . ثم نشأ « أبولو » وأنشأ حولها
فيرداد التعارف والافتاء ، ثم يهدى إلى نا كورة شعره « نفس بحرفة » .

- ٢ -

قالوا إنه خرج إلى الحياة مداعة هذا القرن العشرين ، وويل للشعراء من القرن
العشرين . قرن الصراع بين الجسم والروح أو بين الحياة الصناعية المادية والحياة
الطبيعية الأدبية ، فلم يكذب يدلف إلى الوجود حتى كانت هذه الحرب المشثومة التي
غيرت مقاييس الحياة ، ونقلتها من مهدها الهادئ المفكر المتبصر بين المرواح والوهاد
وعلى قن الجبال وشطآن الأنهار حيث الأزهار العطرة والطيور الصادحة والسحب
السارية والعواطف الصادقة . . . إلى ميدان صاحب مريع انتظم الإنسان بين أدواته
فصار إحداها ، لا هدوء ولا تفكير ، ولا عواطف ولا تحاب ، مسخ الإنسان
أو كاد ، حياته حركات وأعمال . وآماله مال وعداء مادي ، وإذا كان لابد من
الترفيه عن النفس فالسنا . . السنا السريعة الصناعية وكفى !

أى مثل هذه الحياة يزهر الشعر وبزهو ، ويحتضن مكانة سامية كانت له ولا أصحابه
في القرون الأولى ؟ إن هذه الشكاوى المرة التي لا ينى الشعراء أنفسهم في ترديدها لدليل
كافٍ على أن الشعر يفقد سيطرته على الحياة ، ويتخلى عن السيطرة عليها . وإن الشعراء
لا يتقنون بفنهم ولا يبنفون من ورائه مكاناً مادياً أو معنوياً . نعم لا يبنفون منه حتى
المكانة المعنوية التي كان يعد بها نوعاً من الأفاكية ، وصراً من الغداء الروحي
اللازم ، وأقد راحته في ذلك هذه الألوان الفكهة الصناعية على تفاهتها في أغلب
الأحيان ، ومهما يكن من الأمر فالمعصر مجذب حول الشعر والشعراء ، لا تقدير ولا
تشجيع ، بل هو الإهمال والحرمان . وكيف نرجو الخير لهؤلاء الشعراء في جوانب
هذا الصخب الآلى ، والحياة العملية الطاغية ، وهؤلاء الأحياء الذين يحبون بحسبهم
وعقولهم دون أدواهم وقلوبهم ؟ لا شك أن النثر أبقى بهذا اللون الخائق من الحياة
ولا شك أن الناس بذلك جد أشقياء .

في هذا العهد الجاحد النكير عاش صاحبنا ، ولا اعرف بالدقة كيف درج ،
ودرس ، ونبه شأنه ما دمت حديث العهد بمعرفته ، وأغلب الظن أنه نشأ في إحدى
بلدان الوجه البحرى وأنه تعلم في أحد معسكراتها تعلماً أولياً وربما حفظ القرآن

الكريم وعكف على الأدب والشعر يقرأ ويحكي شأن الفنى البادى حتى صعد إلى القاهرة مع انتهاء الحرب الكبرى .

ولكن هناك معارف أخرى يقينية رسمها الشاعر في ديوانه البكر رسماً صريحاً واضحاً ، وكلها تصور لنا كيف كان حروجه إلى الحياة من أوبن لم يستطيع أن ينفاه من مادة الحياة بما يحقق أطباعه وآماله ، أو بما يكفيه شر الحمى واحتمال ملايهوى من المداراة ، فقام على أوبه . وسخط على الوحود تأثراً حاداً يلهب نفسه حساً صادق ، وشعور حاد . وعطش إلى الحياة ، ونظم طاملة ، وتقاليد صارمة ، وزمن لثيم عات

لم يكفه نى على عكارة أمتى خط الصخر في طرقتى
ثم أننى يزحى على مصائبها سحبا كقطعان الدجى جهات

وإلى هنا نفس عنصرين هامين كونا هذا الشاعر ، أو كونا ما شعر هذا الشاعر أحدهما هذه البيئة العامة التى هوأت من قيمة الشعر والشعراء . وتلك البيئة الخاصة التى حرمت صاحبها وآلمته ولم تواته بما يشبع آماله ويعدى حسه ، والثانى هذا المزاج الحاد والشعور الصادق ، والأمل البعيد والبصر بالحياة التى لم نهب الشاعر من حسنها بقدر ما وهب لها من نفسه وقلبه . وليس لمدن المصريين إلا نتيجة منطقية واحدة هى التبرم بالحياة .

— ٣ —

التبرم بالحياة أو السخط هو الشعور المسيطر على نفس صاحبنا ، وهو كذلك الطابع المسيطر على شعره ، فإذا أردنا احتصار القول في هذه الماحية التى تصور لنا شخصية الشاعر ، فلسنا نزيد على هذه الكلمة حرفاً واحداً ، سخط على الحياة ، وصراحة في التعبير جعلت شعره صورة صادقة لنفسه وكفى .

نعم كفى ذلك مبرة للشاعر ، وحسبك تلك الصراحة وسيلة إلى قوة الشعر وجماله وقبوله ، فليس الشعر إلا تعبيراً صادقا عن شعور صادق ، وهذا متوافر لصاحبنا . كان أبو العلاء المعرى ناقماً على الحياة والاحياء لأجل الحياة والاحياء ، فكان يود لو كانت الدنيا صراحة وفضلاً والناس أراءاً أظهاراً متحابين لا يبغي لنفسه من ذلك شيئاً فهجر الدنيا وعاش رهن الحبسين حتى قضى نحبه ، ولكن

صاحبنا ناظم على الحياة والأحياء من أجل نفسه فيما يظهر . حرمه الحساسة متاعها فنقم عليها ، ومن يدري — لو مدت له أسباب الثراء — ماذا كان شعوره ابل من يدري لعل في هذا الحرمان خيرا كثيرا للشعر . . وللحياة أيضا ، ترى من كان يسمع هذه النغمة الساحطة الصريحة أو يصور لها ماحية من العيش يحياها كثيرون منا ولكنهم يدارون ويصنعون الرياء والاحتمال ؟

هو ذا ساخط على أبويه :-

أبي وفق النار منوى كل والدة ووالد أنجبا للبؤس أمثال
حلفتني ووضعت الحبل في عني نشده كفى دهر جدّ حثال
ما كان ضرك لو من غير صاحبة قضيت عمرك ، شأن الزاهد السالى ؟

ما هـ ؟ إن شيخ المعرة حين سحق على الدنيا أثمت الحساية على والده دون أن يدفع به إلى النار . . ولكن كم من الفرق بين ررانة الشيخ أبي العلاء وثورة الشاب أبي الوفاء . . أرايت كيف بلغ صاحبنا السخط والتبرم . أليس هذا غضب الشباب ؟ ما قسمي غضب الشباب ؟ وما ضرك أنت لو قضيت عمرك زاهدا ساليا ؟ ولكن هناك سخط آخر أسط حواصه أنه يصور لك هذا الحفاء بين الشاعر وعصره ، وله مع ذلك ميزة أخرى لا أدري رجم أصفها :-

كأننى فكرة فى غير بيتها بدت ، فلم تلق فيها نى ؟ يقال
أو أننى حثت هذا الكون عن غلط فضاق بي رحبه المسأهول والخال

ولعل صاحبنا معذور على هذا السخط الصارم العنيف فلقد بلغ به محس الطالع ونكد الجد أن صار هو نفسه شؤما على هذه الحياة :-

لو طلبت النهر أدوى ظمأ لاشتكى النهر جفاف المنبع
ولو اتى تلمس التبر يدى حوّل التبر ترابا أصبى

وهكذا لا تقع عينك إلا على سخط وبرم كأن الحياة حلفت عليه حربا وهوفيا وحده المهزوم ، فلا ينفك صائحا مها يكن الفن الشعري الذى يعالجه .

والحق أن هذا الحرمان العانى والحظ العاثر لم يولد في نفس صاحبنا هذا الشعور الساخط وحده ، وإنما ولد فيها أفكارا وآراء هي كذلك نتيجة طبيعية لحياة صادقة

الحس مشثومة الحد : فدعوة حارة إلى التحرر من التقاليد وهذه تكثر حيث
يصطدم الشاب الشاعر بهوى صابر ، وإعراض لأذع ، وثورة الدم الحار : —
بينى وبين هوى أبى مادته تغل بها المراسد
شس التقاليد التى تزع القلوب عن المقاصد

ان تكن هذه التقاليد حالت بين روحى وما اشتيت من جناك
فقدأ يقبل الربيع فيتنضى ما على ورده من الأشواك

فهل فى ربيعك . وهل تحق شىء من أطماعك ؟ حقا إن التقاليد أشواك .
ولكن أتق أن جدآ عائراً يلك هو هذه الأشواك أو هو خالق هذه الأشواك ولو
أن الزمان واتاك لحطمت التقاليد ، والفانيات عبيد المال والشباب .. ا
ويأض قاتل يداريه الشاعر بالوهم : —

عُنتُ أرضى بالخل فأكذب وفدى كادياً ، إبنى معنك ودأ
حبدا الوهم فى الحياة فلولاً . لضافت صدرا ولم تحمل وردأ
وشغف بالحرية ، فهو عبده غاية الحياة ، وهى الإيمان الحق ، ولم يأنم آدم فى
رأى صاحبنا ، وإنما حاول الحرية وترك السجون : —

لا أرى آدمأ عصى الله لكن شاء أن يستقل بالمطبات
يكبر الحر أن يعيش على السج ن ولو كان سجنه فى الجحنان
وأستطيع أن أحتصر فى هذه السواحى فى نقطة هى نتيجة النتائج ، وهى التى
تعين موقف الشاعر من الحياة ، ولون نظرتة إلى الأحياء ، وعقيدته فى هذا المجتمع
بل وتشير إلى مذهب لا أرى بيم أدعوه : —

فوارق ستسود الأرض مالبثت تلك العداوة بين الذئب والشاة
لن تبلغ المجد إلا إن صعدت له على سلم أشلاء وهامات
هيهات هيهات إن البهم ما حلفت الإمطايأ لأغراض الزعامات

و
للساخ
أليس
من
شغف
الراص
ويده
وتحترق
ل
أ
فا
وهل
العاطفة
مثل
حرما
لنفس
يتغزل
هذا
م
ذ
ح
ولعمل
القل
لم
م

— ٤ —

ولكن هناك فئتين من الشعر أحب أن أقف عندهما قليلا : الغزل والرثاء . هل
لساحط المتبرم أن يتغزل أو هناك في نفسه محال لهذه العاطفة : عاطفة الحب ؟ ولم لا ؟
أليس إنسانا حيا له من الشعور بحيل المرأة والتأثر بها مالا لأحياء ؟ كلا بل يريد . نعم إن
مثل هذه النفس الشاعرة ولاً والساحطة ثانياً تكون من شدة النفوس غزلا وأقواها
شفهاً بالجمال ، فغيرها من النفوس غير الشاعرة لا تحس إحساسها وغيرها من النفوس
الراضية غير المحرومة تبشم سقيم الحياة وتحظى بما تود ، وأما صاحبنا « فعبية بصيرة
ويده قصيرة » يرى الجمال ولا يناله فيصبح ويسقط على هذا الحرمان ، وينكر التقليد
وتحترق نفسه ولا سامع له ومن ذلك ما قرأه في « الصدى الصائغ » (ص ٧٤) :

ليت الهوى كان حظاً الأغنياء فلم تجمع على الفقر في الدنيا مواجعة
أوليت خالق هذا الحب أرسله حرّاً يطالع فيه من يطالع

فانظر إلى هذا الغزل الحار ، فيه حرفة الشكوى ولادع الحرمان والتهمة الصائغة
وهل الغزل الحر سوى هذا ؟ وهل ظفر التاريخ الأدبي بمنه عذوبة وقوة لهذه
العاطفة المزدوجة عاطفة الحب المحروم ؟ كانت المجنون وجيل في بادية الأمويين
مثال هذا النوع ، وكان عمر بن أبي ربيعة مثال نوع معتدل فيه نوال وفيه
حرمان ، وأما أبو نواس العباسي فقد أسف ، وعمدي أن السوع الأول خير الأنواع
لنفس الإنسان . ولنفس الشاعر ، وللشعر كذلك . وإذا فليس من الغريب أن
يتغزل صاحبنا ، بل ذلك نتيجة طبيعية لحياته العامة والخاصة ، ولا بأس عليك بعد
هذا أن تسمع له هذه التفريدة الحلوة حقاً ، الحديرة بالتلحين : —

صدأحة الروض ما أشجأك أشجانا نوحى بشكواك أنوحى بشكوانا
ذاب الفؤاد أمى إلا بقيته الآن أفرغها من هيئ الآفا

حتى هذه القبلة ، وهي أعذب قبلة يظفر بها الإنسان ، ... عليها مسحة الحرمان
ولعل الشاعر لم يفز بأخرى تنسبه الأولى ، ومن ذا الذي يستطيع نسب
القبلة الأولى : —

لم أنس أول قبلة أخذت بها شفتاي عهد الحب من شفتيك
مارلت ، بين فمي ، أحس لها شدى أترى لها أثره فيميس لديك ؟

وأما الرثاء فهو الفن الخلق هنا بالفهم والتفسير . كان المعرى ساخطاً متبرماً وكانت الحياة طريقاً إلى الآخرة ، وكان الآخرة عنده هي المستقر الطبيعي للأحياء والنهي الذي ينشدونه جميعاً ، فكان يقف من الموت موقفاً مطمئناً بل موقف المحب الراضى ، وكان رثاؤه لذلك نوعاً من التعزية . والرثاء ، والاتجاه إلى الآخرة دون أن يكون سخطاً أو تهويلاً أو تبرماً ، فادامت الدنيا دار شقاء فالمرء خير والحياة غرور . ولكن صاحباً يرفى بنعمة غير هذه ، يرفى كما يرفى سائر الشعراء ، فالعجيمة عظيمة ، والميت كان عظيماً ، وكان لموته اضطراب الدنيا . . ما هذا ؟ أهذه النعمة تلائم كره الحياة والتبرم بها ؟ هذه هي المسألة . ولكنى قلت لك إن صاحباً لا يكره الحياة للأحياء ، وإنما يكرهها لأنها حرمتها ، فهو يحب الحياة ولكنه يحبها موأتية مسعفة ، ولكن المعرى كان يكره الحياة وهي توائمه وكان يستطيع أن يملأ منها جيوبه بالضرار ، فالمعرى ذو راج سوداوى قانع ، وصاحبنا مزاجه دموى محروم . هذا هو السر الأول في الفرق بين الرثاءين ، وسر آخر هو نتيجة هذه الحياة الأدبية التي يجاريها الشاعر ، هو التقليد ، فصاحبنا إذاً مقلد في الرثاء . خلّان لا ثالث لها إما التقليد ، وإما الأثرة . إما مسابرة الشعور العام ، وإما حب النفس وكره الحياة التي أجهدت هذه النفس ، فليختر الشاعر أحدهما أو فليرفضهما !

ثم ماذا ؟

ثم أنقاس الزهر ، ثم هذه المظلومة البديعة التي تنظم آمال الشاعر ، وتصور نفسه وبؤسه ورأيه في الحياة ، وليست وفقاً على الحب كما يوهننا الشاعر ، وإنما هي رأيه في الحياة وما يجب أن تكون عليه ، وقد جعل الحب ظاهرتها ، وكما أحب أنا أن تكون هذه (رسالة) صاحبنا إلى الحياة والأحياء :-

نعالى زهرة الوادى نديع العطر فى الوادى
فتحملنا نساغمه كما شامت أمانينا
ويزجينا الصبا والحب من وادى الى وادى
نعالى زهرة الوادى الخ (ص ٩١)

- ٥ -

وبعد فاقبى هذا الشعر ؟

أما إن هذا الشعر من النوع الفنائى فأمر لا يحتاج إلى مناقشة أو إيضاح ، وأمر

لا يجلب الى صاحبه عتبا أو نقداً لآثامه لا يدرم الشاعر أن يكون قصاصاً أو ممثلاً ، بل نحن نريد أن يخضع الشعر لإرادة الشاعر يصرفه كما شاء . وإنما نود العكس . فالشاعر أسير شعوره وشعره ، يصدر عنه الكلام صدّي لنفسه ، ودما من قلبه ، ولهيبة من صدره أو أن نفس الشاعر تصب في هذه القوالب الكلامية ليس غير وما كان الشعراء والقصيون أمراء تلك القواوين والقواعد الدقيقة التي يتأثرها العلماء حين يبحثون ، فالظواهر الفنية إنما هي فيض الشعور ، وزهرات النفوس .

ولكن الشعر الغنائي نفسه ذو درجات بحسب ما فيه من العناصر الأدبية ، وهو لذلك يقاس بغير مقياس القصص والتمثيل وبغير مقياس النثر جميعه ، وليس هنا مكان تفصيل هذه المقاييس والقواعد العامة ، وإنما نستطيع أن نلخص هذه المقاييس في صحة الفكرة ، وصدق العاطفة ، وبراعة الخيال ، وبلاغة العبارة ، فهل حقق لنا أبو الوفا كل ذلك ؟

(١) إذا كان لابد لأبي الوفا من مذهب حيوى أو دستور للحياة يدل عليه شعره فلقد يكون هذا الدستور مكتوفاً من بنود عدة تحتاج الى مناقشة ، وأما اذا أعفينا الشعر والشعراء من تنظيم الحياة ، وتهذيب سبلها ، والقيام رسالاتها ولم نؤاخذهم بما يقولون من فكر لأنها خواطر الساعة ووحى البديهة دون أن تكون قواوين مقررّة ومبادئه يمتقونها ... فلا أقل من أن ننبه القراء الى هذه الخواطر على أن لكل شاعر نابه متقف رأياً في الحياة ومذهباً يسيطر على فنه مهما يكن هذا المذهب واقعياً أو مثالياً ، سامياً فاضلاً أو دانياً مرذولاً ، وعلى كل فلا بأس اذا عرضنا لهذا الدستور الذي يضعه صاحبنا لانه نتيجة منطقية لحياته ومزاجه ولانه إحدى حلقات هذا البحث الذى يدور حوله .

يرى صاحبنا إزالة الفوارق المادية ويشكو الفقر المدقع الذى حال بينه وبين مطامعه وآماله ، ويطلب إلى الناس الصراحة وترك الرياء والمواربة ، ويشور في وجه التقاليد التى حرمت الاتصال بالمرأة ، وفي وجه الاستعبداء يصبه القوى على الضعيف ويريد العيش حراً غنياً سالماً ، فأيهما يرضى صاحبنا أنأخذ هذه الأفكار على أنها أحلام وخواطر طارئة دون أن تكون عقيدة أم هو مذهب يدب به ويضعه للدنيا المتألمة فيما يرى وسهوى ؟ أما أنا فأغلب الظن عندى ألا هذا ولا ذاك . وإنما هو

مزيج من هذا وذاك ، فهي حوامل تعد صرخات الحرمان والبأس والألم ، تصيب الشاعر أو تلح عليه في بعض الأوقات فيصبح دوماً . وهي مع هذا تدخل أو تمس دائرة المذهب لأن الحرمان طال ، ولأن صاحبها يشكو الحرمان ويصع للحياة قوانينه هذه من أجل نفسه ، ولو قد أسعده الحظ ولانت له الدنيا لمكف عليها غير مُعْنَى . . . وإلا فكيف تستقيم الحياة إذا استوى الناس ؟ أليس في ذلك خراب العالم ومهموده ودهاب المواهب وتقهقر المجتمعات ؟ على أن الإدارة والمواراة من ضرورات الحياة الاجتماعية والسياسية ، ولو تكاشف الناس عما يمتقده كل في صاحبه أو أحبه لتنافروا وتعادوا ، ففي كل إنسان مالا يرضاه كل إنسان . والتقاليد مسألة اعتبارية أو هي ظاهرة لازمة للحياة لا في حالة الإباحية التي تعد من الأخطار على الشعر وعلى الأمن جميعاً والحرية والسلام ؟ مسائل الشرق والغرب ، وسائل مؤتمرات « حبيب » وسائل طبيعة الحياة : هل كانت دون حرب ؟ فليست الحياة حرباً ؟ لا أن هذه الأفكار توارت سطحية ، وليس في الامكان أبدع مما كان .

(٢) ونسأل صاحبنا عن سخطه هذا : ماداعبه ؟ ألا أجل نفسه أم لأجل الناس جميعاً ؟ لأجل نفسه في الغالب . . وبدأ فشعوره شخصي ذاتي صيق الدائرة . . وشاعروا لذلك أناني أثر . وما سبب السخط ؟ المذلل غالباً . . فصاحبنا مادي ، وهذا يهون من شعوره ولا يسمو به ، نعم قد يكون المال لا مال سامية ولكن صاحبنا لم يتشبث بذلك فيما قال ، . . فعاطفته الآن شخصية مادية . وإذا سألنا عن واهي العاطفة ما هي رأيها عاصفة ساخطة تشيع في شكوي وغزل ورناء أو هي هذه المواطن التي تلبس ثوب التبرم والثورة . . فهل هذه هي الأنواع الغنائية التي عالجها الشعر ليس غير ؟ وإذا تحكّم عليه بضيق المجال . . ما أنا فليست أصدق أن هذا الديوان يحوي جميع ما قال الشاعر . ولا بد أن هناك شعراً آخر حجّزه صاحبنا عن النشر ، فقد يكون مديحاً . وغزلاً ، ووصفاً وسواها . . ثم أثر هذه الحملة بالنشر لا اعتداده بها ولأنها فيما يظن صورة صادقة لنفسه ، وهنا يمرض لنا هذا السؤال :

أشاعرنا صادق العاطفة ؟ أما الجواب هنا فنعيم ، ومن يقرأ الشعر يشعر بهذه النفس المتألّمة الشائكة في صراحة وقوة ، وراعة بارعة . . . أنظمش الى مثل هذا الشعر ونشره نفوسنا ؟ هذه مسألة هامة في الحقيقة لأن العاطفة الشعرية تقاس كذلك بما تبعته في نفوسنا من شعور وما توجهنا به نحو الحياة . . فعاطفة سارة

تجيب الينا الحياة أو نهونها علينا ، وأخرى تأبىها نونا سود وتجعلها مكراة ممقوتة
وتعرض نواحيها الناسة ليس غير . . . فما الرأي ؟ مهما يكن سبب هذه الحال الثانية من
مزاج للشاعر أو أسباب خاصة به . ومهما يكن سبب ذلك من وجود البؤس والشر
في الحياة فيظهر أن الشعر يصح - مع صدقه - أن يكون بشما شاعياً . وروما وريحاناً
وصورة لجمال الدنيا وواحة في صحراء الحياة . والحق أن صاحبا - كما قلت لك -
يعرض شر الحياة من حيث المامه به لا من حيث أنه عنصر سائد ، فهو يشكو الحرمان
ولا يقرر الحرمان على أنه قانون الحياة ... فهو مشغوف بالحب والمتاع والغنى
والسلام . ولا أستطيع القول بأنه ينشر البؤس ويسمى النفوس . بل شكايته هذه
كثير ما تأتي بالعكس فترغب الناس في الحياة وتفتح عيونهم إلى ما فيها من جمال
وحيرات . واستطيع احتصار هذه الناحية من حياة شاعرنا بأنه يمتنع من نفسه
ويتهجه إليها حين يقول . وهذا يحمل شعره صادق العاطفة ولكنه لا يجعلها إنسانية
طامة .

(٣) وخيال صاحبا عربي حاصر قلماً نجد فيه انتكارات ، ولكمه خيال منتقى
جميل ملائم لمقتضى الحال كما يقول البلغاء ، فامل قس « بغرى سود المسوح »
والقوانين أغلال وقيود ، وهو نفسه جواد تأثر بعضه الشكيمة « شلت أامل صناع
الشكيمات » والدين والدنيا خصمان ، والشيب سحاب أو صباب ، والقلب يبقى فتى
في الحب ، والنائبات مخور في طريق الحياة . والدهر حرب الاحرار الى غير ذلك
من هذه الاخيلة البيانية الأدبية . ولما نطلب من الشاعر الغنائى أن يكون ذاخيال
مبتكر خالق فذلك شأن القصة والدراما ، وحسب الاديب في دائرة الغناء أن يكون
مفسراً لمظاهر الحياة جيّد التفسير والتأويل بلائم بين ما يرى وما يحب ، يسعفه
ذوقه ونحورته بالأمثلة القوية الجميلة التي تشرح المساطر والحوادث وتستمر الحياة كلها
وتقدم للناس ما يشتهون من خير وجمال . وملاحظة تلفت النظر وتدل على اتصال
شاعرنا بعصره هذا ، فشىء من أحيلته وليد أو هو نبت هذه الفترة التي نحيا فيها ،
فهو مثلاً في الحياة « فكرة في غير بيتها » وهو مرة مريض بذات الجسم وأخرى
بذات الفؤاد ، والقلوب حول الجمال كالنحل حول الزهر ، ود كرى شوقى خلود
والمروحة : —

هذى جوامع صبر في حبكم منهنم

نمذجتها مروحة لما براها الغرام

وهت أذكر لشعرنا ما أكرره لكل الشعراء، وهو أن يشتقوا التشبيه والاستعارة
والبديع كله من هذه البيئة الحاضرة المصرية، فعدنا النيل والأهرام والآثار،
وعندنا المروج والقموات، وعندنا الطيعة المصرية الكريمة المرحمة الفسحة،
وعندنا أنفسنا وماضيها وحاضرنا، وخيرا عندنا الكهرواء والطيارة وهذه الحياة
الصاعية.

(٤) أما الأسلوب، وبكلام أدق . . . أما عبارته : كلماته وجملته، فيكفيها حسنا
أنها شفافة وليس يُطلب من العبارة سوى هذا . يقول البلغاء والقواد القدامى :
حزالة، وفصاحة، ورقة وسلاسة . ويقول المحدثون : وصوح وقوة وجمال . . .
ويصفون الأسلوب أو العبارة بهذا كله ولكني أعيد لها ما ذكرته في هذه الصحيفة
غير مرة أن ليس للعبارة وصف إلا هذه الشفافية، فالعبارة كزجاج الصورة يتم عنها
وبحفظها، كذلك العبارة تتم عن المعاني أو عن نفس الأديب وتحفظها وأما القوة
وأما الوصوح وأما الجمال فهي في أصلها صفات النفس ثم هي صفات المعاني وأخيرا
يظهر لونها أو صداها في الألفاظ والجل . وليس الأسلوب إداً إلا صورة هذه
النفس، وهما تعود إلى الذاكرة نظرية الأستاذ Buffon القائلة إن الأسلوب هو
الكاتب، فإذا حاولت البحث عن خواص الأسلوب فاعلم أن منبعها هو الشاعر أو
الدثر . وإذا تبهم الأسلوب أو جفا فليس الذنب ذنب القارئ دائما وإنما قد يكون
ذنب القارئ أو الكاتب نفسه لمجزه وغموض نفسه وأفكاره . وأبو الوفا واضح
في أفكاره مهما تكن قيمتها، قوى في شعوره مهما يكن داعيه، دقيق في
خياله مهما يكن محدودا . . . وكل تلك تدل عليها عبارة شفافة . وأنا ألح في هذا
المصر اللفظي وأحب أن أطيل القول فيه، ولا سيما في هذه الفترة التي
استعجمت فيها أساليب كثير من المعاصرين وعيت عباراتهم
بالأداء، وامتزج فيها الأصل والدخيل، وعجز كثير عن تطويع
الأساليب للمعاني المستحدثة أو المستعارة حتى صاروا يخطئون
على غير هداية، ويتورطون إما في عجمة مصطربة وإما في عامية مبتدلة ونذر الفصيح
الصافي . وليس هناك علاج إلا قراءة الأساليب العربية الممتازة لأمثال البحتري
وجبرو وأبي نواس وأمثالهم من شعراء الأسلوب الطبيعي الجميل .

وأستطيع أن أضع أسلوب صاحبنا هذا بين الأساليب العصرية للشعرية الممتازة

ويظهر أن عندنا أسلوبين يعيشان متجاورين : أسلوب محافظ تقليدي يلتفت إلى الوراء البعيد وهو أسلوب جاف يصور ثقافة أصحابه فقط تلك الثقافة العربية القديمة ويصرّ على هذا الأسلوب مدرسة معروفة لأحب ذكر أصحابها الآن، والثاني أسلوب جديد مضطرب يختلف بين العجبة والعامية ولّى سميه أسلوباً تجديدياً لأن التجديد شيء سوى هذا والتجديد هو إحياء وإشكال مع المحافظة على الصياغة الصافية والموسيقى الأصلية للغة العربية . وبين هذين أو فوق هذين نجد هذا الأسلوب الذي الذي يجمع إلى الجمال الحديث قوة الأسس اللغوية المقررة فيه هذه الرقة المصرية التي تحبب إلى الدموس، وفيه هذه القوة العربية السامية ، وبالاختصار هو الأسلوب الجديد حقاً أو هو الذي يجمع بين القديم والحديث ، ومن أمثلته أسلوب أنى الوفاء مع شيء من الاحتياط بالنسبة للبحور الشعرية لا أعرض له هنا لأسباب شتى ، وقد طال في المطاف وه أبوولو « حانقة ترميها بالإسراف والتطويع ولكي أحاول دائماً الالتفات إلى الحق والواجب ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

• • •

تسألني عن شخصية صاحبي فهي شخصية دانية ساحطة معترضة نفسها وبشعرها .
وتسألني عن رسمها « الكاريكاتوري » وهو المقتصد في الأغلال دون مباحث الحياة .

أحمد الشايب

~~~~~

## مزلق ابن زيدون اللغوية

— أودعه في السجن وأودع عند فلان مالا —

١ — وقال أبو الوليد أحمد بن زيدون :

إن طال في السجن إيداعى فلا عجبٌ      قد يودعُ الجفصُ جدَّ الصارمِ الذكر  
فاستعمل « الإيداع » مصدر « أودع » مع حرف الجرّ « في » وهو متمم  
بنفسه إلى مفعوليه ، فظاهر هذا الاستعمال خطأ ، ولكنه فصيح في مازى ، لأن مور  
( أولها ) أن السجن لو نصب على المفعولية متقدماً على المصدر لم يجوز نصبه لضعف  
المصدر عن نصب معموله المتقدم عليه ، فالتجاء ابن زيدون إلى الظرفية بإضافة



دستخط جده

« في » كان واجباً عليه و( ثابها ) أن الطرف المتمكن المختص بحجور رجعه إلى الظرفية إذا كان مستعملاً للتمكين مثل « أودعه في السجن » ومثله « وسدده الشيء » : جعله وسادة له « وما كان المفعول بتمكين استجاروا أن قالوا « وسدده على الشيء » فتوسد عليه ، ومنه قول الشريف الرضي - رحمه الله - :

متوسدين على الحدود كأنما كرعوا على ظلم من الصباه

( وثالثها ) أن « أودعه السجن » من باب المجاز لأن الشخص لم يكن وديعة في الحقيقة بل هو مكروه يُنتق شره بالحبس والعزل فلذلك حتم استعمال الابداع كالحبس والسجن والاعتقال والوصع والادخل مما يأتي معه « في » للظرفية ، تقول : « اعتقله في قلعة كذا » وما أشبهه ، وقد رووا لزهير بن أبي سلمى :

يؤخر فيودع في كتاب فيكتخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم

كذا ورد في حزانة الأدب ٢٥ : ١٢٨ طبعة دار العصور ، ثم ورد في الصفحة (٢١٨) على صورة « يؤخر فيوضع في كتاب » فأحدى الروايتين تثبت أن « أودع الشيء في كذا » من فصيح الكلام العربي . ثم أنهم قد استعملوه في الشر ، قال سيبويه : « ولذلك لم نودع في ابواب الكتاب إلا المشهور الذي لا يشك في صحته »<sup>(١)</sup>

ومن مش  
« وزير  
شاهنشاه

وكأن

وقال

استماع

أرسل

من شعر

قالت

ومن ك

ابن أبي

فليس

كالعش

مايودع

عنده

أودعه

العربية

أو دقيقت

عنده

زواج

منه

ما أخذ

ملتجئ

« استودع

(١)

٣٢ : ٣٥

٣ - ٤٢



ومن مشهور استعماله قول عمارة اليمنى يذكر أبا الغارات طلائع بن رزيك الوزير «ورير العاصد الفاطمي» حينما نقل تابوته من دار الوراثة المعروفة بإنشاء الأفضل شاهنشاه إلى تربته التي بالقرافة الكبرى وذلك سنة ٥٥٧ هـ :

وكانه تابوت موسى أودعت في جانيه سكينه ووقره (١)

وقال ابن خلكان في ترجمة أبي الفوارس طغتكين يذكر الملك المعرف فتح الدين اسماعيل ما صورته «وللمعز المذكور صنف أبو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن أرسلان الشيرزي كتابه الذي سماه عجائب الأسفار وعجائب الأخبار فأودع فيه من شعره وأخبار الناس كثيراً فقد قال أودع فيه ، وقال ديك الجن الحمصي :

قالت هناك عظامي فيه مودعة تعيث فيها بنات الأرض والدود

ومن كلام الحكماء قلوب «الرعية خزائن والبها فما أودعه فيها وحده» ومن كلام ابن أبي الحديد «حيث أودعها في الصورة» (٢) وقال في موضع آخر «فأما السمع للصوت فليس بعظيم عند التحقيق وإنما هو بالقوة المودعة في العصب المفروش في الصماخ كالعشاء» ومن الكلام المنسوب إلى الإمام علي «الآنية إذا لم تنشف وبقي ما يودع فيها على حاله لم يقص» (٣) فضع تحقيقنا هذا إلى قول أحدهم «ويقولون : أودع عنده مالا ، واستودع في صندوق التوفير عشرين جديها» ... فالصواب أن يقال : أودعه مالا واستودع صندوق التوفير عشرين جديها (٤) نجد الفرق العظيم بين رافع العربية وقاممها وحادثها وواقعها وتعلم أن النقد اللغوي لا يبنى على فتحة قاموس دقيقة أو دقيقتين بل على تحري كلام العرب وأساليبه وفلسفة التعبير، لماذا لا يقال «أودع عنده مالا» وقد جاز «أودع فيه» وعلتها واحدة ؟ ومن حديث المسعودي في زواج المعتضد بإبنة خمارويه بن أحمد بن طولون «فيقال إنه جميل معها جوهر» لم يجتمع مثله عند خليفة قط فاقنطع ابن الجصاص بعضه وأعلم قطار السدي بنت خمارويه أن ما أخذ يودع لها عنده إلى وقت حاجتها إليه (٥) ومن كلام ابن أبي الحديد «شأنه ملتجئ إليهم وغله مودع عندهم» (٦) «التعبير فصيح لأنه مقيس ومسموع أمثاقولهم «استودع في الصندوق كذا» فنل «أودع فيه» ... وقد قال الأصمعي .

(١) الوفيات ١ : ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٣١٨ (٢) شرح ابن أبي الحديد ٣ : ٣٢ ، ٥٥٤ (٣) الشرح ٤ : ٢٥٤ ، ٥٦٩ (٤) تذكرة السكاتب ص ٤٢ - ٣ (٥) المروج ٢ : ٤٦٣ (٦) الشرح ١ : ٤٥

وأقعد للجهل في مجلس وعلمى في الكتب مستودع  
يضيع من المال ما قد جمعت وعلمك في الكتب مستودع<sup>(١)</sup>  
(استشفع به واستشفعه)

٢ — وقال أبو الوليد :

ومستشفع ربي بشرته على ثقة بالنجاح الآتم

فعدتني « استشفع » بالباء وهو متعدّ بنفسه عديم ، قال الجوهرى : « واستشفعه :  
سأله أن يشفع له إليه » ومن كلام الشريف الرضى في شرح نهج البلاغة « قالوا :  
أخذ مروان بن الحكم أسيراً يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين - ع - إلى أمير  
المؤمنين - ع - فكلّمه فيه فحسني سبيله » قال عبد الحميد بن أبي الحديد « يقال :  
استشفعت فلاناً إلى فلان أى سأته أن يشفع لى إليه . . . وقول الناس استشفعت بفلان  
إلى فلان ليس بذلك الحميد<sup>(٢)</sup> » فهو قد تقلّ تعبير الجوهرى واستفجع ما خالفه  
بتعدّي الفعل بالباء . ولم يعلم أن الجوهرى قد عدتني « استشفع » بالباء فقال في  
مادة « دل ا » ما صورته « دلوت بفلان إليك أى استشفعت به إليك » وظهر لى  
أنّ علم ابن أبي الحديد في القصايا اللغوية متكاف ، فإن كان « استشفع به » ليس  
بذلك الحميد فلماذا قال في شرحه « فإسهم قدروا أن يستشفعوا بها في الآخرة<sup>(٣)</sup> »  
ثم قال « فأمّا الشفاعة فلا يقال فيها : أدليت ولكن دلوت بفلان أى استشفعت  
به » وتبع الجوهرى في ذلك ويسمى الجبّد الذي عرصه على قراء شرحه ، ونقل  
عن كتاب الزبير بن بكار « حدثنا محمد بن حرب ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن  
إسماعيل بن أبي خالد قال : جاء رجل إلى عليّ - عليه السلام - يستشفع به إلى  
عثمان . . . »<sup>(٤)</sup> وروى هو من حديث للإمام عليّ يدكر رسول الله - ص -  
« سألته مرّة أن يدعو لى بالمغفرة فقال : أفعل . ثم قام فصلى . . . فقال أوأحد  
أكرم منك عليه فاستشفع به إليه » وقال هو نفسه في خاتمة الشرح « واستشفع  
إليه بمن أنصبت جسدي وأسهرت عيني . . . في شرح كلامه<sup>(٥)</sup> » فيستبين للمتبع أن

(١) المحاسن والاضداد للجاحظ (ص ١٢) (٢) شرح النهج (٢ : ٥٣ - ٤)  
(٣) الشرح (٣ : ٧٩ ، ٣٠٥) (٤) الشرح (٢ : ٣٩٨) (٥) الشرح  
(٤ : ٥٥٨ ، ٥٧٤)

« استشفع به » أكثر من استشفعه ، وفلسفة المربية توجب ألا ينساوي استشفع به » و « استشفعه » لأن الباء للاستعانة لا للتوكيد فباء التوكيد مثل « استشفع به أى استشفعه » و « استهان به أى استهانته » و « طرح به ورمى به وألقى به وقذف به ودفع به » ومعنى « استشفعه » طلب إليه الشفاعة لنفسه ، مثل « استعفاء واستغفره واستدفعه واستأذنه واستحضره واستعطفه واستنجده واستأجده » وغيرها ، ولكنه لم يستعمل لأن الاستشفاع لا يكون إلا بشفيح ، وبذلك صار مثل « استعان به واستعانه واستعاث به واستفائه » وما أدري لم ضعف ابن ابي الحديد « استشفع به » وهو الأصل مع وروده في كتب اللغة ؟ في أساس البلاغة « واستشفعني إليه فشفعت له واستشفع بي ، وإن فلاناً ليستشفع به ، قال الأعشى :

واستشفعت من مرارة الحى ذا ثقة  
فقد عصاها أبوها والذي شفعا  
وقال آخر :

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلي الفداة شفيح ؟

فلو لم يكن الأصل « يستشفعون بي » لفضلوا عليه « يستشفعونني » قال صحيح من الأمر ما ذكرت للقارىء . وقد ورد في الأغاني « أخبرنا يحيى ، قال : حدثنا أبى قال : أخبرني أحمد بن صالح — وكان أحد الأدباء — قال : غضب بشار على سلم الخاسر — وكان من تلامذته ورؤاته فاستشفع عليه بجماعة من اخوانه فآذوه في أمره » (١) والأحسن « فاستشفع اليه بجماعة » لأن استشفع عليه الوارد في لسان العرب محريف « استشفع اليه » ونقله عنه الشرتوني صاحب المنجد ، والمنجد يوجب الحق والأمانة والدين الصادق أن يسمى « مختصر أقرب الموارد » كما سموا « مختصر كذا » لكتب كثيرة . هذا الذي يسرنا لكتابته ويأليت مجال التفرغ يتسع لنا فنقرأ الديوان كله ( تشكيل ديوان ابن زيدون )

١ — ورد في ص ٣ من الديوان :

وعسى أن يسمع الده . . . ر فقد طال الشماس

بضبط « يسمع » كيجرج وهو غلط صوابه « يسمع » مثل يؤمن لأنه من « أسمع » أى دخل في حال السماح والطاعة بعد أن كان آيياً ماصياً ، والأصل للدابة

(١) الأغاني « ٣ : ١٩٩ » طبعة دار الكتب

يقال « أتمحت الدابة أي لانت بعد استمصاب » وفي الامثال « أتمحت قرونته أو قرينته » وزد على ذلك مقابلة الشاعر ليصيح بالشعاس وهو للسداية يصاً في الحقيقة فالاستماع ضد الشعاس ، وقد وسم مثل هذا الوهم في ضبط القلم ص ١٣٦ بقول الشاعر « فالصعب يستفتح في عنان هواها » .

٢ - وورد في ص ١٠ ( ولئن تجتهد الرشاد بغدرة ) بكسر تاء الفعل لخطاب الانثى الواحدة ، والصواب « تجتبت » بضم التاء لاسناد الفعل الى المتكلم المبرد فإنه هو المتجنب للرشاد ، وبديل على ذلك قوله « لم يهوى في النوى » غير هو الك « يقول لها » ان كنت انا قد صلت طريق الهداية بغدري ياك فان الذي دفعني الى ذلك هي لك « فالهوى عنده يضيع على الانسان رشده ويملك عليه عقله .

٣ - وجاء في ص ١٢ « لما هين عسحق ومذاك » بفتح الميم ، والمعروف كسرهما وهو المقيس ، ولعل ذلك قد حدث من الطبع .

٤ - وجاء في ص ١٣ « ويل للشجي » من الخلى « تشديد ياء الشجي والغويون يمنعون تشديدها فيه لأنه على ما رى فعل نفسي ينشأ من الانفعال الذاتي لا الخارجي » فالفعل الذاتي شجي يشجي فهو شجج والخارجي شجاء يشجوه فهو مشجج وشجي تشديد الباء مثل حزن يحزن وحرنه يحرنه فالأول ذاتي والثاني خارجي ، وفي المختار : ورجل شجج أي حزين وامرأة شجية على قعدة ، ويقال : ويل للشجي من الخلى مشددة وياه الشجي مخففة ، قال وقد شدد في الشعر واشد « نام الخليون عن ليل الشجيينا » قال مصطفى جواد قال المبرد في تفسيره أبيات الاعرابي التي أولها شكوت فقالت كل هذا نبرماً ... قد غنت بها (منيرة المصرية المهدية) ومما :

فلما كتمت الحب قالت لشد ما صبرت وما هذا بفعل شجي القلب

وشجي مخفف الباء ومن شدها فقد أخطأ والمثل : ويل للشجي من الخلى الباء في الشجي مخففة وفي الخلى منقلة ، وقياسه انك إذا قلت : قيل يفعل فعلاً فالامم منه على فعل نحو فريق يفرق فرقاً فهو فرق وحذر يحذر حدراً فهو حذر وبطر يبطر بطراً فهو بطر ، فعلى هذا شجي يشجي شجي فهو شجج يفتي كما تقول هوى بهوى هوى فهو هور<sup>(١)</sup> وقال الجوهري بعد الكلام المنقول آتفاً « فان جعلت

الشجي  
أبو هلا  
من الم  
تشديد  
والمثل  
قال  
الخارجي  
والشجي  
الجوهر  
العماء  
تصاغ  
١٢ :  
التي ذكر  
كدي  
٥  
الثانية  
٦  
نحو  
بجمل  
يقسوغ  
يظهر  
إعراباً  
الكوكب  
٧  
« ليهنك



الشحى فعيلاً من شجاء الحزب فهو مشجور وشحى ، كان بالتشديد لا غير « وقال أبو هلال العسكري « قولهم : ويل للشحى من الخلى ، يصرب مثلاً .. والخلى الخلو من الهم ويأوه مشددة وياه الشحى مخففة أشجى يشحى فهو شجج واجار بعضهم تشديده وجعله من قولك شجاء يشجوه فهو مشجور وشجى فعيل بمعنى مفعول والمثل لا كنم بن صيفي<sup>(١)</sup> » فتعايل الجوهري مقتبس .

قال مصطفى جواد : إن العلماء - رحمهم الله - لم يفرقوا بين الفعل الذاتى والفعل الخارجى ، فالشجى المخفف الياء يقابله الخلى بتشديدها ، والشحى بتشديد الياء والمشجور يقابلها الخلى ، وعلى هذا تكون تشديد ياء الشحى فى الشطر الذى نقله الجوهري من كلام المبرد « ضرورة لا احتيارياً ، بحسب قواعد الصرف التى ذكرها العلماء ولكننا استدركنا على العلماء قواعد كثيرة منها أن « فعيلاً » الصفة المشبهة تصاغ قياساً من فعل يفعل كفرح يفرح ، ولقد نشرنا هذه القاعدة فى مجلة المعرفة « ١٢ : ١٧٤٠ السنة الأولى » وحسبنا أن يذكر ما يشبه « الشحى » من الامثال التى ذكرناها ، فهى « دكى فهو ذكى » و « حى فهو حى » و « عى فهو عى » و « كدى فهو كدى » ، ولوى فهو لوى » ، و « حى فهو حى » والقاعدة واضحة لذى اللب المستنير .

٥ - وورد فى ص ٢٨ « يمرّ القوى لا يعلّ الخطب صدره » بكسر ميم « عمر » الثانية ، والصواب فتحها لأن اللفظ اسم مفعول من « أمر » امراراً أى قتله واحكمه .

٦ - وفى ص ٧٨ ورد :

تسوّغ منه العيش فى ظلّ دولة مقابلة الأرجاء بالكوكب السعد

بجمل « مقابلة » فاعلاً لتسوّغ ، والحقيقة ههنا أن الشاعر يتمنى للممدوح أن يتسوّغ هو العيش فى ظلّ الدولة المحبوبة لانه بأمر الله تعالى وليس المقام بوسع أن يظهر لفظ الفاعل ، وعلى هذا ، لا يجوز أن تكون « مقابلة » فاعلاً فهى صفة للدولة إعراباً واسم مفعول صرفاً ، والممدوح يسوّغ العيش فى دولة مقابلة أرجاءها لكوكب السعد ، هذا هو المراد .

٧ - وجاء فى ص ٧٨ أيضاً « ليهك أن أجدت عاقبة النصد » والأولى « ليهنك » فهو الاصل ولا ضرورة تدعو الى ذلك الوجه الضعيف : تليين الهمزة وحذفها

## ٨ - وجاء في ص ١٠٠

يجول وشاحها على خيثرانة وتشرق في موشيتين الخلاخل

فعلق الاستاذان «شارحا الديوان وآراء» ما صورته وفي الأصل : «وتشرق في بردين الخلاخل» وهذه الرواية تختل الوزن ومن الحق أنها لم يهتديا صواب الاصل فهو «وتشرق في بردين الخلاخل» فانهم - أعني العرب - قد شتوها الساق البيضاء بالبردية واحدة البردي النبات المشهور ، كما شبهوا ذراع الانثى بالجارية ، وبدلوا قول الرخشي في أساس البلاغة «ولها ساق كأنها بردية وهو في مادة «بردة» ، فلقد أراد الشاعر أن الخلاخل تنص بساقها العبة البضة البيضاء ، وهذا مما لا يصح الجدل فيه بعد هذا الايضاح المؤيد نقلاً وعقلاً .

٩ - وجاء في ص ١٠٤ «ولالواء الملك غيرك رابع» رفع «غير» والصواب نصبه بأنه مستثنى مقدم كما في قول الكميت :

ومال إلا آل أحمد شيمة ومال الا مذهب الحق مذهب

بنصب «آل» و«مذهب» الأول من البيت .

١٠ - وورد في ص ١٢٧ .

«ومستحمد بكرم الفعال عفواً اذا ما اللئيم استقدم»

فتح الميم الثانية له «مستحمد» والصواب كسرهما لأنه اسم فاعل من «استحمد» أي دعا الناس أن يمدحوه بكرم افعاله «ولذلك قاله الشاعر بـ «استدم» أي دعا الناس الى دم نفسه ببيع افعاله ، ويطلق مع هذه الحقيقة قول الشارحين في الحاشية «مستحمد منسوب الى الحمد» فهو بعيد عن المراد وليس له وجه وجيه أبداً .

١١ - وفي ص ١٤٠ ورده إذا أسف الشكل اللبيب فشقه والصواب «أسف الشكل» اللبيب فشقه أي أحزنه حزناً شديداً . وضبط الشارح أن لا يتأتى له معنى سواء في ذلك أكان الشكل مفعول «أسف» على الحذف والا يصال أم كان مفعولاً له على ضعف ، لأن شفه يرجع ضميره الى اللبيب فالفعل يجب أن يختص بالشكل فالشكل فاعل أسف كما قدمنا .

١٢ - وورد في ص ١٦٤ :

يرفع  
ذا كراً  
كما كان  
لا من  
وضم  
والأفصح  
أخذ صبي

صدد

وما

أي

متى

١٣

فكم

بجر

المنصوبة

إلى

مداد

المعنى

من الاشتقاق

الشعر إذا

الجاهلي

## تحييني برمحان التحفَى وتُصبِحني معتقَةُ السباح

برفع « معتقة » من الشطر الثاني وذلك خطأ ، فإن الشاعر كان قد خاطب بمدوحه  
ذا كراً نعاماً على نفسه ومن هذه النعمى أنه يحبيه برمحان التحفَى لا برمحان البسات  
كما كان الحيريون في عهد الجاهلية — ويجعل صبوحة من خرة السباح أى الكرم  
لا من الخمر الممهودة ، فلذلك يجب نصب « معتقة » بأنه مفعول ثانٍ لتصبح ،  
وضم الشارحين الكريمين لشاء « نصبح » يؤدّنا بأنه مصارع « أصبحت »  
والأفصح « تصبح » الثلاث من « صبحه أى سقاء الصبوح وصبحة كذا بمعنى  
اتخذ صبوحة له » ومنه القول المنسوب الى عمرو بن عدي :

صددتر الكأس عنا أم عمرو      وكانت الكأس مجراها الميخنة

وما شر الثلاثة أم عمرو      بصاحبك الذي لا تصبحينا

أى الذى لم تسقيه أم الصبوح ، وكذلك قول طرفة بن العبد في معلقته :

منى تأتني أصححك كأساً روبةً      وإن كنت عنها ذا غنى فاعنّ وأزدد

١٣ — وجاء في ص ١٦٩ :

فكم بواننى ساحاتٍ نعى      عذابِ الوردِ وارفَةِ الظلالِ

يجرّ « عذاب » و ( وارفَة ) والصحيح فيهما النصب لأنهما نعمتان لـ ( ساحات )  
المنصوبة .

إلى هاهنا اتيهنا من الدوان وسفرغ للبقية — إن شاء الله — وهو الهادى .

بغداد

مصطفى جواد



## الشعر العربى

المعنى الذى يقصد اليه الأديب العربى من الشعر والانشاد إنما هو وليد مادة  
من الاشتقاق اللغوى ترجع فى الأصل الى الوثنية . فقد ان يتوارد فى معنى  
الشعر اذا اتحنى به العربى منحنى التقدماء المدانة باعتبارها صورة لتصوف العصر  
الجاهلى والسجع الذى كان أسلوب ذلك التصوف فى البيان . ويختزل من مادة



عبد المجيد سام

شعر وإنشاد أيضاً الشعر الذي يرمز إلى العبقرية والعرس الذي يدل على الجاذبية والمشاركة. والطبع في الشعر نابع سهولة الحرف وحسن مخرجه على اللسان وطلاوته والعناية في الشعر العربي إنما هي «لقواي ولذلك كانت الصنعة بعد الفطرة» وكان نقد اللغة والتوليد.

وفي الفطرة يعسر مطابقة الذوق أن يحتسبكم سواء كان في مادة اللغة أو في حالات الاجتماع. وكان ذلك شفيحاً عما غشى العربية من الخشونة في العصر الجاهلي. وكانت اللغة فتنة العرب لأنها جمعت صور الحضارات المبدثرة. لغة كاملة لأقوام فطريين. والأصل في الشعر العربي تفنن في الكلام. والابتكار فيه واحتراف المعاني يحتاج إلى دقاء كثير. لأن مزايا العربية لا تترك محالاً للتصور ولا للخيال بمقدار يوازنها في جرائنها وقوتها لغة قوية في تركيبها وصيغها. ولما أراد العرب أن يقلدوا الأمم الأخرى المتحضرة في نوع من التطور اخترعوا الشعر. وكان الفكر العربي ذا قابلية لأن يسع ثقافة كثيرة ولكن جاهلية العصر جعلت مدار تلك الثقافة على الشعر. والفضل للغة في تجاوز الشعر العربي حدود البيئة العربية وتمثلها في الرمل والطلول والخبام والماء. فالشاعر الجاهلي لم يكن فناً ولا مؤلف مغان أو خيال أو قصص لأن العناية في الأصل كانت بالقافية. أما التصور والخيال فقد كان تبعاً لقوة التعبير بالشعر. إنما كان يطلب من الشاعر العربي أن يكون مفنناً في الكلام وليست العربية موسيقية ولكن في الشعر قافية توفيق. والموسيقى العربية

كالشعر  
ما يكون  
وكان  
في باب  
أثقل  
والأمر  
أن أظ  
كتابه  
طوى  
وانت  
ثم طوى  
واحكا  
قاعدة  
للذوق  
صوتية  
درجة  
الشعر  
وقد كان  
وقد كان  
كثير  
هذه  
في جو  
أن  
السليقة  
الأمم  
فقد كان  
يدين به  
كاملاً  
وأ

كالشعر العربي لا يحكى صور الحلات إنما يعرّس أثرها في النفس وصدائها . وقليل ما يكون للحلق أثر في مخارج العربية إنما هي لغة تعمل في نطقها كل وطائف الم . وكن الطبع في الشعر تابعاً لسهولة النطق بحروف اللغة ، وحتى يقال في باب الاستخفاف لهذا الشاعر حروف كأنها في طبيعة النطق . وبعض الكلام أثقل من بعض : فالأفعال أثقل من الأسماء ، وكانت العرب تحسّره إلا كثار والاستئصال ، وكان استئصالهم للحركة التي هي أقل من الحرف حتى أفضوا في ذلك إلى أن أضعفوها واختلسوها ثم حذوها . روى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه « القراءات » قال : قرأ عليّ أعرابي بالحجرم « طيبي لم وحسن مأب » فقلت له طويبي فقال « طيبي » فعدت فقلت « طويبي » فقال « طيبي » . أفلا ترى إلى هذا الأعرابي وامت تعلقه جافياً كزراً كيف نبأ طبعه عن ثقل الواو إلى الباء فلم يؤثر فيه التثنية ولا ثنى طبعه عن التماس الخفة . ومقدار ما كان العرب يتكلمون الاسجاع والاوزان واحكام التراكيب كانت تعنى بحرس اللفظ وبغتمته . كذلك كانت الصيغة أو القافية قاعدة عربية في صناعة الكلام . وكان يراعى فيها السمع والصوت وملاءمة ذلك للدوق وتناسبه مع مذاهب الابقاع . إلا أن العربية ليست موسيقية لأن مخارجها عبر صوتية إلا في قليل ، ولما لظفت صناعة الشعر عند المتأخرين وصل نقد الالفاظ إلى درجة الركاكة . والناقد العربي إنما يقدر الصناعة قبل تقدير المعاني ، وكما كانت قوالب الشعر عربية كان تقديره أعظم . وفي الذوق العربي يرتفع الشاعر ويهبط بالصناعة . وقد كان أبو تمام شاعراً مفتتاً في صناعته . وكان الشريف الرضي يتوخى الفاظ الكتاب وقد عرف الذوق العربي بالتنوع في فن واحد من الشعر .

كيف كان استمداد العرب للالهام في تلك البوادي القفر ، وكيف اجتمعت كل هذه المعاني والصور وبلاغة التعبير وسلامة التركيب في لغة أولئك الاميين الصاردين في جوف الصحراء ؟

إن المقارنة بين معاني الشعر في أولية العرب ومعيشتهم واجتماعهم تدل على أن السليقة العربية البيانية في صور التعبير مكتسبة . أما الشعر فهو غنائي في سلائق كل الأمم العظيمة ، وإن ذهن الشاعر الجاهلي وإن لم يستوعب حالات المدينيات السابقة فقد كان يتكلم ويظم بلغة وسعت الكثير من معاني وصور تلك المدينيات . وكان يدين بعبادة أخذها عن الهنود في شكلها ولشأتها وكان البيان الذي رافق تلك العبادة كاملاً في قواعده .

وأمام الصحراء الشاسعة كان من الممكن أن يكون العرب الجاهليون أوسع خيالاً



وأحل تصورا وكان لا بد أن تكون قاطبتهم للحكمة اظهر ولكن رغبتهم عن التقليد حدد نظرم الى الاشياء في طبيعة متشابهة وحياة على مثال واحد بلا ايجاد ولا عواصم كبيرة ولا هياكل حمة . وما اكتسبوه عن مجاورتهم كان عن طريق التقليد بالنظر لا بالمكر . فان العرب لم تتصل فكريا بأي شعب . ولا يزال الذهن العربي الى الآن لا يقبل التمثيل (الاسميليشن) وصادف ان النظر العربي انصرف الى الشعر وانه صناعة عربية بحجة ليست لأمة اخرى مثلها وعلى هذا الاعتقاد كانوا يقولون الشعر ، وعلمتهم مجاورتهم للأسمريليين ان يتكلموا الحكمة في كلامهم . وكانت الشريعة العبرانية كلها قصص وهي التي أشير إليها في قول الله « انا نقص عليك الخ » . وكانت الحكمة في الشعر العربي تمثل قوة البيان من حيث ان مبدأ الشعر العربي كان من أقوال السدنة . ومن الممكن أن يقال من هذه الوجهة ان العرب لم يستفيدوا فائدة كبيرة من العبادات التي عاصرتهم .

ولما وصل العصر الجاهلي الى التفتت في صناعة الكلام كان الاغريق واللاتين قد فرغوا من وضع قواعد البيان والخطابة والشعر ، وكان أعجب شيء بعد ذلك تقليد الذهن العربي لما رآه من فنون عقلية بحجة . وكان من حظ العرب انهم عاصروا طور الانحطاط الذي اعتري ورثة الحضارة القديمة . ويرافق الانحطاط عادة شيوع المعارف والفنون التي خلقتها الحضارة المدنونة ، ولكن بقي اولئك الأميون يعيشون بفكر وطبع فطريين .

والاصل في اللغة العربية انها لغة بيان وخطابة كما اختارت ان تدخر لنفسها صفحات اللاتينية في أواخر عهدها ، اد كان معين بلاغتها في علم الكلام . وكان في اللغة صور ومعان أفضت الى الشعر وكان للعرب عناية كبيرة بالقافية فاستلهموا من اللغة ذلك التصوير المحلى الذي كان محدوداً بالطول والرملة والسقطة والسخل والمطر . وانما استلهم هيجو صور « المشرقيات » من قاموسه لانه لم ير الشرق . وكان تصويره وحده لا يكفي لافراغ هذه الصور في قوالب شعرية بليغة . وكان لهيجو أيضاً عناية برنين الالفاظ وموسيقية الشعر . وقد أشار صاحب « اسرار البلاغة »<sup>(١)</sup> الى الاحوال التي ترجع الى أجراس الحروف فقال : « ... وهنأقسام قد يتوهم في بدء الفكرة أن الحسن والقيح فيها لا يعتمدى اللفظ والجرس الى ما يتناجى فيه العقل النفس » .

إذن من قبل ان يكون الشعر صناعة ( Art ) أدبية وثقافة ( Culture ) كان

ضرباً من الكلام المذهب المتناسب .

والعرب لم يخترعوا الخط وإنما تعلموه ، وإذا كان هذا الخط من اختراعهم اذن فهم الدين ابتدأوا هذه اللغة وتكون العربية هي اللغة الانسانية . وما دامت لهجاتها في اولية العرب كانت متباينة فلا شك ان أجراس الحروف كانت غير ما اصطلاحنا عليه من عهد زول القرآن . ولاشك ان نفمة الشعر العربي قد تطور بطريقة نقد اللغة الذي سلكته قريش ، واستمر ذلك التطور في أجراس الحروف وفنون الشعر حتى عصر المولدين . ثم كانت فوارق ذلك التطور حداً بين الشعر العربي الصريح والقصيد الذي أثمرته فرائح الشعراء في الإسلام .

وإذا استطعنا تمييز تلك الفوارق بدقة اعترفاً بأن ثمت شعراً عربياً مفقوداً ينشده المعارف بمدى ما تبلغه العربية في اشواط الخلق واستنباط المعاني ، ولكن كان اذا قيل لأحد من معاصري العباسيين : انت تنظم شعراً عربياً بلغة مولدة من ألفاظ المترسلين ، كانت ذلك نهاية الرقة والتظرف !

وكذلك بقيت مزايا اللغة أقوى من مزايا الشعر ، وحتى ادعى بعض النقاد العصريون أننا لو اخترلنا بيتاً أو بضعة أبيات من قصيدة لم يشعر بقصتها على نقيض الشعر الغربي . وهذا شيء في اللغة . وقد أشار سيبويه في باب ما يحتمله الشعر الى ما يكون في اللفظ من الاغراض ، إذ يحذفون ويعوضون ويستغنون بالشئ عن الشئ ، وما كان مادة في الكلام سابق لما كان في الشعر ، والدوق العربي الذي احتكم في نقد اللغة كان له أثره في دوافع الفتح ، فقد أراد العرب أن يسودوا بل أرادوا أن يحسنوا التأنق وإن يتظرفوا !

عبد الحميد سالم



## النقد وحدوده

حرام علينا النقص بالشعر ان تقع

سور معاليه ونوع دباب ١

وما صكبرياء القول حين تقوسنا

تجاويف ارض في انتفاخ روابي ٢

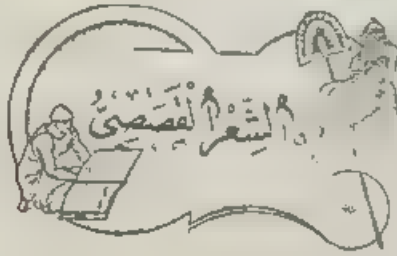
خليل مطران

مند أسابيع نشرت « مجلة الشبيبة » — أحد السنة زميلنا الشاعر الفاضل عباس افندي محمود العقاد — كلمة غريبة لطالب منستر هو ابراهيم افندي عبده نعت فيها

رئيس تحرير (أبولو) - نغير داع الى ذلك - انه دكتور في الشئمة افتسفا كثيراً الصبور  
مثل هذا التعبير من طالب المحيبي يستوحى أدب رماننا العقاد كما يستوحيه غيره ممن  
يترددون على منزله العاصر أسوعياً ثم يكيلون لنا القدح ، وتألماً من أن يكون هذا ثغناً  
للتقريظ الذي يوجهه العقاد الى أمثال ابراهيم افندي عبده من الشباب الناهض .  
لقد كان العقاد ممن ينعون بحق على شيوخ الشعراء المتقدمين استغلال مجلة  
( عكاظ ) للمطاعن - حباً في بيل الخطوة عند الجمهور - كل على حساب زميله ،  
ونسوءنا كثيراً أن يقع العقاد في نفس هذا الخطأ مورطاً بعض الشباب ومستغلاً  
بعض المجلات الأسبوعية . ولولا أننا نعرف حساسات العقاد ومواهبه التي بحزمنا  
أن تشوبها أمثال هذه الشوائب لما عبأنا كثيراً ولا قليلاً بهذه العادة المحجلة التي آن  
لها أن تفرض ، ويؤسفنا كثيراً أن يعود مصطرين فنشير الى هذا الموضوع .

وهذا رئيس تحرير ( الشئمة ) الشاعر المتظرف مصطفى كامل الشناوي كان الى عهد  
قريب يرثي شوقي بك ثم يطعن في خصومه المجددين ( وما العقاد الا أحدهم ) ،  
فرايماً من اللياقة في ذلك الموقف حذف مطاعنه من مرثيته المرحوم شوقي بك  
عند ما جرى بها إلينا لنشرها في (أبولو) ، ثم دار الزمن دورته فاداً به يتملق العقاد غاية  
التملق ويطعن في خصومه وقد حشرنا بينهم ... وبعد هذا يحدثنا عزيزنا الشناوي عن  
الأخلاق وعن الروح الشاعرة وعن الشعر الرصين ، ويخترع الخصومة احتراعاً 1  
ان صفحات (أبولو) باحضرة الرميل العزيز واسمة الصدر لبقك ولقد  
غيرك لنا ، حتى ولو شئت أن تبقى شاداً كعادتك ، ولكن احصر نقدك في صميم  
الادب حتى نستفيد جميعاً منه اذا كان في نقدك أي مجال للاستفادة منه ، ولك أن  
تقتدي بالشاعر الفاضل حسن الحطيم الذي بعث اليها بنقده الصريح اللاذع دون أن يمنعه  
ذلك من مؤازرتنا باخلاص وغيره لا نجار عدد الدكري المرحوم حافظ ابراهيم مؤازرة  
محفظها له حفظ الجميل .

وأما هذه الألعاب وحرق السجور حول العقاد فليس من الكرامة في شيء ،  
لا للادب المصري ولا لأصحابنا الممثلين في رعايته ، وليس مما يضيرنا مطلقاً تجنّي  
العقاد ولا غير العقاد من الفردين ، فلن تنهض هذه الأساليب المفصوحة  
دليلاً على متانة أدبهم ، ولن يصفر من أدبنا الاعتراف بمحسّنات غيرنا ولو  
كان زميلنا العقاد ... ونحن نكتفي الآن بهذا القدر من المؤاخذة والعتاب ،  
وتمنى ان يرى بدل هذا الصغار تبادل التعاون والاحترام كما يجب أن يكون حال  
الادباء في كل أمة حية .



## أرفيوس وبورديس

ORPHEUS & EURYDICE

( كان أرفيوس بن الملك إيجريس ملك تراقيا — ذا مواهب حارقة في عرقه الموسيقى — كان في أوله صوت الألوهة ، ولا غرو فقد كان ذلك الأورُ ممحاً من أبولو — إله الفنون والشعر خاصة — فاستطاع بقوته الخارقة أن يجتذب معشوقته يوريديس الفاتنة من معتصمها الحلي . ولكنه ككل فنان أصيل لم يكن راضياً عن نجاحه الفني وتطلع إلى أقصى غايات الكمال ، فكان يلجأ إلى الغاب يستوحى الطبيعة كل جديد جميل معتمداً على سمع زوجته يورديس وعلى دوقها الفني في تقدمه ، وكانت هي ترى الخطر عليها في غيابه ، ولسكها لم نشأ تقيط همتها حتى يباع مشتهاه الفني البعيد ، إلى أن أحست أخيراً بالخطر الدائم من شغف الأمير أرسينيوس بها فهربت إلى الغاب ، وما أحس هذا هروبها حتى أخذ يطاردها ، ولكن أعمى غضبها في قدمها أثناء جريها فوقعت ميتة . وراها أرسينيوس على هذه الحالة فعاد يعص أصابع القدم . . . ثم وفق أرفيوس إلى لحن رائع فعاد فرحاً ليعزفه أمام زوجته ، فإذا به يجدها شبه نائمة في طريقه ، فحاول إيقافها بلحمة الجديد الساحر ولسكها لم تستيقظ ، وحينئذ أدرك أنها ميتة ، فهوى يقبل جسمها القديس في جنون من الحزن . . . ثم شعر أنه لا ملاد له سوى الاتجاه إلى بلوتو وبرسفون ، ملكي مملكة الموت ، ليردّا إليه حبيبته . فذهب في جنونه وكل عدتولوره وألحانه الساحرة التي تأثر منها الصخر فتفتح لها ، كما تأثر منها سربروس حارس مملكة الموت فلم يعترض سلوكه إلى داخلها ، وتأثر منها بلوتو وبرسفون — ولكل منهما صلات سابقة بالأرض وغرامها — واستمعا إلى مؤله ، وهو الرجوع بمحبوبته يورديس إلى حياته الأرضية ، فأجاباه بشرط أن لا يتحدثا ولا يلتفتا إليها حتى يجتازا ظلال مملكة الموت .

ولكنه في شغفه نسي هذه النصيحة، فكانت العقبي استعالة محبوبته يورد يس الى خيال  
أسيف عائب النظرات وما لبث أن افتقدها ... وعاد يحاول مرة أخرى أن ينالها ،  
ولكن على غير جدوى ، نغمسها الى الأبد ، وعاش ليذيق في الألفاظ بحوى  
روحه الحزين )

• • •

تعرف الحياة صباية وشيدا واستصحب الأورا (١) كأن خيوطها  
لم لا وقد أهدى (أبولو) وحبها  
سحر الأنام بعزفه ، ولطالما  
وأتى الغرور بقنه وقثونه  
فضى الى الغابات يخطف وحبها  
ويصوغه لغة الحنان عجيبة  
وتطبعه الموج العصبية بعد ما

فضى يث جمالها تغريدا  
تنتعطق الدنيا هوى ونشيدا  
لم لا وقد جعل القثون فريدا  
بالعزف قد جعل الأنام عبيدا  
مفتوحيا فتأ أجل بعيدا  
نورا وظلا شاعرا بمدودا  
فينال من إعجاز التوحيد  
كانت تعاف الطوع والتقييدا

• • •

ما (أرفيوم) سوى الألوهة في لى  
تمضى النجوم به على دورانها  
بأبى القناعة ، فالفناعة مينة  
كل الوجود موقع بجواره  
ما في الحياة اذا وعيت كبيرة  
الحن أبدعها وصوف يمينها  
من فاته استيعابها أو فهمها  
فهو البعيد عن الحياق ومرها

للحن ، والحن الوجود الباقى  
وكان منه طبيعة الخلاقي ا  
الفن ، بل يمتز بالإغراق  
حتى الهواء وخافق الأوراق  
وصغيرة الا بلحن راقد  
كتجدد الأحلام والأشواق  
بشعوره المتوكل الدافق  
وهو الجدير لذلك بالاشفاق ا

• • •



نالَ العزيزةَ (يُورديسَ) بفنّه  
أصنّتْ إلى الحسنِ الشَّهيّ فصادّها  
جاءتْ من الجبلِ الأثيمِ مُطِيعَةً  
لكنه لم يَرْضَ حَتَّى تَصْرَهُ  
واشتاقَ أبعدَ مِنْ تَحْيِيلِ فَنّه  
سحرته أحلامُ العباقرِ الألى  
نشدتْ التناهي في الجمالِ بفنّه  
ومضى يَجُوبُ الغابَ يستوحى به

• • •

لم يَدْرِ حينَ مَضَى مَخَاطِرَ خَطّه  
لم تَرْضَ إلا أنْ يُحَقِّقَ حُلْمَه  
رشفَ الندى والضوءَ والظلَّ الذي  
وأحاله ما بهواه لحناً معجزاً  
لكن (أرستِيئوسُ) لم يرحمَ هَوَى  
ورائه يُزْمِعُ خَطْفَهَا صمداً كما  
رَبَتْ فلم تَرَ ملجأً لنجاتها  
ومضى يتابعها فأنقذها الرّدى

• • •

سقطتْ بمضيقِ أفعوانِ خالده  
ولقَى (أرستِيئوسُ) بِمَحْبُوبَتِها هَوَتَ  
ومضى بلوعته يعمسُ بنانه  
وكأنما قد عادَ عودَ مقاتلِ  
مهما يكفرَ عن ذُنُوبِ عُقُوقِهِ  
في حين تهربُ مِنْ مُحِبِّ خالده  
أثرَ العناءِ فداقَ همِّ القاتلِ  
ويئنُّ في ألمِ الحبِّ الغافلِ  
ليرى الحياةَ بروحِ ألفِ مُقاتلِ  
مَنْ ذا يودّ سنا الجمالِ الزائلِ ؟

ماتت فأبتمت الشبيبة فرؤيتها كانت ملاذ ملحن متفائل  
 كانت حبيبة (أرفيوس) وسمعة للشبيبة المنطلق المسائل  
 واللحن إن لم يلق سمعاً واعياً لينها ضاع ومات ميتة مظلماً

• • •

سخت الطبيعة والسخا بذاتها لكسا قد لا زى كلامها  
 ماذا تفسر (أرفيوس) مينا لها إذ ضمن اللحن الجديد صفاتها  
 بآخ الكمال به وحاد كانه غار تحدث ناره عن ذاتها  
 وكانت إكبر الحياق بلحنه وضياح هذا اللحن أصل سماتها  
 ماذا بجنه (يورديس) أماعة في الغابر شبه غريق بسماتها  
 وأطل من قرح عليها عازها نغمات بل طازفا نغماتها  
 لكنها لم تستغر بلشيدته وهو الذي أعطاه سحر حياتها  
 فرأى الممات مروءة متكبراً فهو يودع روحه برؤيتها

• • •

غلبت مشاعر (أرفيوس) شجونه ورأى الحياة ثقيله وتحمونه  
 فاختار مملكة الردى لتصوته مادام ملك العيش ليس بصوته  
 لم لا وفيها (يورديس) مقيمة رهن المات كما أقام يقينه ؟  
 فضى وكل قواه حيلة عزفه ولعل ما أذكى قواه حونه  
 فانشق صخر من فتون لشيدته ولكل صخر روحه وفنونه  
 وتدفق النغم الحنون الى مدى فأنار رحمة (برسفون) فنونه  
 وإذا (ميرثوس) الرقيب مخدوم واذا (بلوتو) قد عداه (١) مكنونه  
 وأهاب ينشد (يورديس) لعيشه والفن ككافل سؤل وضمينه

(١) عداه : قاته

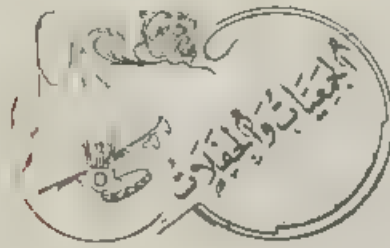
جاري (ب)  
 أمنية  
 لكما  
 قضى  
 فاماد  
 فاضاع  
 نظرت  
 واحتمال

بسبب  
 أبولو) الى  
 بالقاهرة وذ  
 مقدمتها الد  
 في موسم ال

• • •

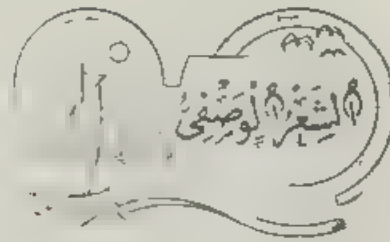
جَارِي (بلونو) (برسفون) بِمَنْحِهِ      أُمْنِيَّةٌ هِيَ كُلُّ غَايَةٍ رُوحِيَّةٍ  
 أُمْنِيَّةٌ هِيَ بِنْتُ حُبٍّ رَائِعٍ      وَلَطَالَمَا عَرَفَا الْغَرَامَ بِحُرِّهِ  
 لَكُمَا اشْتَرَطَا الصَّمُوتَ بِمُودِهِ      حَتَّى يَمُودَ مِنَ الظَّلَامِ لِمُصْبِحِهِ  
 قَصَى لِحَاذِرُ مِنْ حَدِيثِ فَوَادِهِ      وَفَوَادُهُ بِأَبَى مَوَانِحِ نُصْبِهِ  
 فَأَمَادَ نَظْرَةَ وَالهِ مَهَارِكِ      مَتَحَدَّثٍ بِغَرَامِهِ وَبِأَفْجِحِهِ  
 فَأَضَاعَ مَنَعَةَ (يُورْدِيسَ) لَعِيشِهِ      وَغَدَا خِيَالًا مَا أُنِيلَ بِفَتْحِهِ  
 نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا يَعْنِي الْهَوَى      مِنْ عَشْبٍ أَوْ لَوْحَةٍ أَوْ قَدَحِهِ  
 وَاحْتَالَ ثَانِيَةً بِبَلَا جَدْوَى لَهُ      فَأَدَابَ فِي الْأَلْحَانِ نَجْوَى رُوحِهِ ١  
 أَصْحَرُ زُكِّي أَبُو سَادَى

—————



### مجلس أبولو

بسبب تَغْيِيبِ كثيرين من الأعضاء عن العاصمة قد أُجِّلَ عقد مجلس (جمعية أبولو) إلى يوم الجمعة ٢٢ سبتمبر الجاري عند منتصف الساعة الخامسة بمركز الجمعية بالقاهرة وذلك لإجراء الانتخابات السنوية وللنظر فيها لدى المجلس من الأعمال وفي مقدمتها الدعوة الموجهة من (جمعية موسم الشعر) إلى (جمعية أبولو) للاشتراك في موسم الشعر . وهذا الاعلان بمثابة دعوة عامة إلى حضرات الأعضاء .

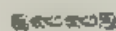


## نفرتي الجديدة

( هذا العموان وحّه الدكتور أبوشادي أبياناً إلى صديقته الممثلة الفنانة الأمية أمية رزق ، ولكن آتينا المبدعة حفزت شاعرنا الموهوب الدكتور ناجي إلى قصيدة طويلة بليغة الدلالة فأثرنا الاكتفاء بنشر تفحات ناجي — المحرر )

|                                          |                                      |
|------------------------------------------|--------------------------------------|
| لَمَنْ هَانِ الْعَتَّةُ النَادِرَةُ ؟    | وما هَانِ الْأَعْيُنُ السَّاحِرَةُ ؟ |
| وما ذاك المَرَحُ القَدِيمُ ؟             | وما هَانِ الضَّحْكَةُ الطَّاهِرَةُ ؟ |
| تطوف مطافَ الجنانِ العميمِ               | وتسقط كالسَّحَابِ الوافِرِ           |
| وتتبدُّ مثل امتداد العباب                | وترجع كاللَّوْجَةِ السَّاحِرِ        |
| وتنقش أسداها في القلوب                   | وتبقى مدى العمر في الذاكِرةِ         |
| فيأرِقَةُ مُعْجَمَاتِ في النفوسِ         | كما تُسَكُّ الحُرَّةُ القَاهِرَةِ    |
| نسبنا بك العالمَ الدُّنْيَوِيَّ          | واسمَّعَتِنَا نَغَمَ الْآخِرَةِ      |
| ويا رَبَّةً من نواحي الألبِ              | أطلت على مُهَجِّجِ شَاعِرَةِ         |
| حنينا الرُّؤُوسَ لِمَجْدِ الْجَالِ       | وَلَذْنَا بِعَرْشِكَ يَا أَمْرَةِ    |
| ( أُمِينَةُ ) مَثَلَتْ هَذِي الْحَيَاةِ  | وصوَّرتِ أدوارَهَا الزَّاهِرَةِ      |
| وحملتِ رَوْحَكَ أَثْقَالَهَا             | ودروحَكَ كَالرَّيْشَةِ الطَّاهِرَةِ  |
| وكَلَّمَتْ قَلْبَكَ خَوْضَ الْحَجِيمِ    | وقلبَكَ كَالْجَنَةِ النَّاظِرَةِ     |
| دَفَعَتْ بِهِ فِي اللَّغْطِ كَالْخَبِيلِ | وَعَدَتْ مَبَارَكَةَ ظَاهِرَةِ       |
| رَجَعَتْ مِنَ الْبَارِ يَا قُوَّةَ       | مَطْهَرَةِ حَرَّةِ بَاهِرَةِ         |

(أمنية) إن كرمك البلاد ودانت لمعبود قادر  
 فوالله ما فهمتك العقول ولا قدرت قدرك القاهرة  
 فلشعر عين يراك بها بغير عيون الورى الناضرة  
 برى لك حسن الشعاع الجميل أغار على الظلمة الغامرة  
 فجلى بالسر هذى الدنى وصيرها جنّة زاهرة  
 فنور أكوأخها الباليات وهلل فى دورها العامرة  
 رسول يحوس خلال الديار وينزل كالرحمة الزائرة  
 بعين قد اغرورقت بالدموع لها مقلّة القيمة الماطرة  
 يطوف على الناس إسمها ومهجته لاورى غامرة  
 إبراهيم نامى



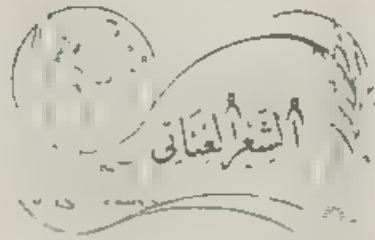
## ملك !

لما بدأت المطربة المشهورة الآسة ملك حياتها الفنية سنة ١٩٢١ كان أول من  
 عنى بتقديمها الى الجمهور الشاعر الوجدانى المعروف سيد ابراهيم مكتب بخطه الجميل  
 فى الاعلان عنها بيتين رشيقين من الشعر لم يَشْرَا من قبل وأتبع لنا حديثاً الاطلاع  
 عليها فأثرنا اثباتهما فى هذا العدد :

إن الغناء ليحى أنفساً سئمت هدى الحياة، فادرنى وأطرح سأمك  
 صوت البلابل إن أشجبتك رقة لها فكيف تصعب يوماً أن سمعت (ملك) ١٩







## الى الانسة أم كلثوم

قالوا : مرضت فقلت : مَنْ يشفيني ويبتئ الحان السعادة فينا ؟  
 لم يبق في الدنيا سواك يودُّ عند ه الطرف مأخوذاً به مفتونا  
 أو يبق إلا من أحسن مكانك الخ الى الى أن تعلين حنيننا  
 لما اعتكفت تسأل الشعارُ عنك (م) وسارع الأنصارُ يستبقونا  
 يتصرعون اليه ليل سهارم أن يستجيب ضراعة الداعينا  
 ودَّ الجميع لو اقتدوك وحملوا أعباء دائك حقبة وصينا  
 فد كان في فك الدواء لكل من يشكو الصبابة حرقةً وأنينا  
 عودي الينا يا شفاه قلوبنا إنا لبرئك جدُّ منتظرينا  
 مسه الطيم

\*\*\*

## العيون الزرق

عينٌ من بهواك تشاق الكرى قلبٌ من بهواك يشدو بالحين  
 هل رأيت الدمع من عيني حرى هل سمعت القلب موصول الين ؟

\*\*\*

يا شقيق الزهر والطير ... أما سالت نغمك عنى أخوتك ؟  
 أنا في رؤسك أرويه بما فاض من دمى مدى العمر عليك ؟

\*\*\*

أزرعُ الآمالَ في رَوْضِ هَواكَ وادَّوِّبها بدمعي ودَمِي  
فإِذَا مَا مُعَدَّتْ أَلْفَيْتُ نَوَاكَ في ثَنَائِيا الرُّوضِ يَبْنِي مَائِي ١٢

\*\*\*

أَيُّهَا الْمَاجِرُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ لَوْ مُنْجَانِي ... أَمَا رَاضٍ بِمَجْمَاكَ  
الْمَبُونُ الرُّزْقُ وَالشَّعْرُ الدَّاهِبُ الْجَانِي ... يَا حَبِيبِي ... لَهْوَكَ ا  
صالح مودت



### السلحفاة الصغيرة

رَأَيْتُ سَلْحَفَاةً تَسِيرُ صَغِيرَةً وَأَبْصَرْتُ صَنْدُوقًا عَلَيْهَا مِنَ الْعَظْمِ  
وَقَدْ سَبَحَتْ فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ تَسَلَّقَتْ صَخُورًا - بِقَرَبِ الْمَاءِ - هَائِلَةً الْحَجْمِ

\*\*\*

جَرَتْ حَلْفَ بَرِغوثٍ ، وَحَلَفَ بِعَوْضَةٍ وَهَمَّتْ بِصَيْدِ الدَّودِ ، ثُمَّ جَرَتْ خَلَى  
وَقَدْ أَسْرَعَتْ نَحْوِي ، فَمَا رَأَيْتُهَا - وَقَدْ قَرِبتُ مِنِّي - جَرِيتَ مِنَ الْخَوْفِ

\*\*\*

لَقَدْ صَادَتْ الْبَرِغُوثُ وَالِدُودَ بَعْدَهُ وَصَادَتْ بِعَوْضًا كَانَ أَشْمَى غَدَائِهَا  
وَلَكِنِّي لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَنَالِي بِسُوءٍ ، وَخَابَتْ بَعْدَ طَوْلِ عَنَائِهَا  
(عن الإنجليزية)  
فائل كبريتي

هكذا هكذا  
 رؤونا بالعظم  
 علمه كان  
 قد تمت  
 والعربيع  
 الزعيم  
 بطل  
 بطل  
 جد  
 كم  
 ونجنى  
 وإذا  
 وإذا



ساكن الحيات المقنن له  
 الملك فيصل الاول



## عاهل العرب

### رثاء الملك العظيم فيصل الأول

هكذا هكذا شعوبٌ تُبَيِّنُكُمْ ۚ  
 رُزُونًا بِالْعَظِيمِ (فيصل) لَا يُحِ  
 عَلَمٌ كَانَ لِلْمَرْبِ إِعْمَا  
 قَدْ سَمَتُهُ الْحُرُوبُ وَالْفَتْحُ وَالْبَا  
 وَالصَّرِيحُ الصَّرِيحُ مِنْ رُوحِهِ الْحُرُ  
 الرَّعِيمُ الْجَبْرِ وَالْفَاتِحُ الْغَاذِي  
 بَطْلُ الثَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ تُحْ  
 بَطْلُ السَّلْمِ وَالْمَعَارِكِ ، سَيَا  
 جَدُّ الْمَلِكِ مِنْ عُلَى آلِ عِيَا  
 كَمْ تَرَأَيْتُمْ عَلَيْهِ أَحْدَاثُ أَعْدَا  
 وَلَمْ تُجِنِّي عَلَيْهِ أَقْسَى قَدُورٍ  
 وَإِذَا بَابُ الْمَرْجَى الْمُقَدَّيْ  
 وَإِذَا عَالَمُ الْمَرْبِ وَثَا

أَيُّهَا الْمَوْتُ سَاءَ عُثْمُكَ مَعْنَمُ ۚ  
 صَرُّ فِي الْخَطْبِ ، إِنَّمَا الرُّزْءُ أَعْظَمُ  
 نَا وَذُخْرًا وَعِزَّةً تَتَجَمُّ  
 مِنْ كَمَا قَدْ نَعَاهُ مَجْدُ تَقْدَمُ  
 قَوْ فِي يَشْفِي بِهَا الْحُرُّ يَنْعَمُ  
 أَبُو (غَار) الْمَلِكُ الْمُصَكَّرُ  
 كَيْ أَعَاجِبُهَا وَتُرْوَى بَدَمُ  
 ذَرِ بِتَدِيرِهِ الْحَصِيفِ الْمُتَقَدِّمُ  
 سَا ، وَكَمْ عَاهِلٍ وَمِثْلِكَ تَهْدَمُ  
 هُوَ فِدَاؤُكُمْ وَخَزْمُهُ يَتَبَيَّنُ  
 فَإِذَا الْمَوْتُ - بَعْدَ مَا مَاتَ - يُهْزَمُ  
 بِحِمْلِ التَّاجِ فِي إِهَامِ كِبَاهِهِمْ  
 بَا وَفِي ، وَيَسْمَعُ الْيَوْمَ أَقْسَمُ ۚ

• • •

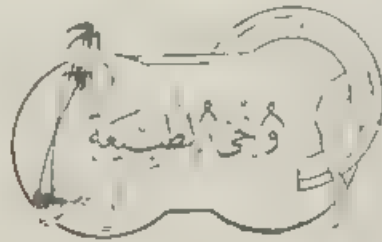
أبشها الشعبُ ياسليلَ الألى سا      دُوا، وما زالَ مَجْدُهُمْ يُنَسِّمُ  
 نحنُ في مضرَ نَمَحُ اللوعةَ الكُ      رى لبغدادَ والنواحِ المَلَمُ  
 ذاكَ شِعْرُ الحياوِ مِنْ دُورِ حَكِّ الحسنى وإنْ كانَ في رِثاءِ وَماتَمُ  
 نَمَحَ الرُوحَ في فؤادِكَ مِنْ قَد      سَ كَبِيرِ عَلَى رِضائِكَ تَحَطُّمُ  
 ماتَ في قَفِّ الجبالِ، كما ما      نَ مِثَالاً مِنَ التَّامِ وَمَعْلَمُ  
 كالشَهِيدِ الَّذي تَكَمَّلَ بارا      يَ في الفَرْزِ وَفوقَ حِصْنِ مُبَيَّمُ  
 يَحْطِفُ النُّصْرَ بالدهاءِ وَيَمْضِي      طائراً جَراحاً إِذا المَمَرُ هَوَمُ  
 إنْ بَكَاهُ العِراقُ، أو أَجْهَلَ السَّهْ      رُ . وَسيفُ نَعْدُو بِنَصْرَمُ  
 مالانينَ الأَينِ أَصداؤُهُ شَمْسِي      عَمِيمُ ، وَقَتْلُ خُطْبِ يُمَمُ  
 وَقائِلُ مَنْ سادَ في الناسِ ناء      مِ ، وَمَنْ عَلَّمَ الورى وتعلَّمُ  
 وقليلُ مَنْ عاشَ في الشعبِ للشَّعْ      بِرِ زَعِماً بِعِيشِهِ ونالَمُ

• • •

ذاكَ شِعْرِي مِنْ نارِ نَفْسِي الِى ثا      رتَ وناءتَ فَكَدتَ لا أَتَكَلَّمُ  
 هو نَفْسِي، تَمِيرُ في موكبِ الفَا      زى وقد عادَ كَالِكَمِ المَلَمُ  
 أَصْغَرُ زَكى أَبُو سادى

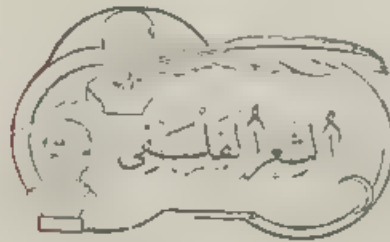






### وجوه الطبيعة

أغيمُ وجوهاً للطبيعة غضةً وكلُّ صبيحٍ مشرقٍ ووسيمُ  
 طيورٌ وأشجارٌ وماءٌ وخضرةٌ يداعبها عند الأصيل نسيمُ  
 وتلجلى في الجدول لعدب صورتي فاني وحدي بينهم دميمُ  
 ومن أين لي إظهار قلبي أمامها لتعلم أتي طاهر وكريمُ ؟  
 ولو كانت النفس الجميلة صورةً على الوجه ما شأن النفوس جسيمُ  
 ولأنكشفت شتى نفوسٍ تسترني بحسنٍ وفيها ساقطٌ ولثيمُ  
 رمزي بفتاح



### سخرية الدنيا

هذه قطعة من الشعر أجد في نفسي ميلاً أن أقدمها للقراء وأطلب إليهم أن  
 يشاركوني بحمها بحرية حسب اختلاف الآراء .

وصاحب هذه القطعة أحد شعراء الشباب ، ولكنه ساكن منور ، لا تنكاد  
تحملة على نشر شيء من شعره ، إلا بعجود عفيف ذلك أنه يفهم أنه يقول الشعر  
لنفسه ، فإذا قاله لم يعنه بعد ذلك أن ينشر ، بل لم يعنه أن يحتفظ بالمسودات ،  
فحسبه أنه قال ، وأنه نفّس عن نفسه بما قال !

واند اخترت له في كتابي « مهمة الشاعر في الحياة » قطعة مطلعها :

اسرحي اينها البهم على بسط منسوجة من سندس  
اسرحي من مطلع الشمس الى أن يبدي الضوء جيش الفلّس

« . »

لا علا قلبك من ذلك الاسار طائف يمنعه أن يستقرا  
لو تجلي لك ما خلف الستار لئت بالبيد من الانسان ذعرا  
هو ذا القمصاب يختار الشفار ثم لا يلبث أن يهديك شعرا  
يبلغ الأوداج يفرى المفصلا فاذا العمر كرجع النفس  
واذا ما حشرج الروح فلا من فداء بالمزى الأنفس  
وهذا الشاعر يميل بصفة خاصة الى التصوير الرمزي في شعره ، وفي القطعة التي  
أحمله على نشرها اليوم نموذج من هذا التصوير .

سبر قطب

« . »

تملت الدنيا أساليب الفنون ساعة فامتهدت صدر السكون  
ثم أحصت ما جنته في قرون فتل ما خط في صُحف السنين

الصفحة الأولى

كانت الغادة عذراء شرود درجت في حجر شيطان مريد  
لا تبالي بنظام وقيود تطلب المتعة من حيث تكون

« . »

وأوت يوما إلى روض جميل فيه نبع السحر بالمحر يعيل  
فيه ظل الحب ممتد ظليل جاده الصفو بقباض هتون

« . »

كانت الفداة ظمأى للغرام طلبت في النبع ما يروى الأوام  
فتمرت عن ازار ولثام ثم غاست فيه حتى ما تبين

« . »

وعلى الينبوع إبليس استوى حاك أشراكا وسماها الهوى  
ورماها ليرى ماذا حوى وطواها ، قال : أنعم بالقطين

« . »

أنت لى . قالت : فإ امرئى ؟ قال جهد الناس . قالت : فلتنى  
وبحسبى منك ما أملىنى وددت منه دنو الأقربين

« . »

ثم ألقى فى أمانى الفناء أنها تأوى إلى حضن إله  
قاهر يسراه تسطو بالجباه ويقود الكون قسرا باليمن ا

« . »

أولست زوجة الرب العنيد أى سلطان لها بين العبيد  
وددت الفادة لو تمنى المخلود لترى كرسيتها فى النظرين

« . »

ودعاها بعلمها ان شئت خلدا فاجملى لهُوك بين الناس جدا  
اغتنبهم . ولدى الفئنة حقدا ثم كوفى فيهم الطرف الحرون

« . »

اذنر منهم فاذا داناكـ دان قابطى بطشة جبار مهان  
ثم فرى فرّ مذعور جبان ودعيهم فى ضلالر يعمهون

« . »

وتعالى نخذى عنى مثالا سوف اذكى بينهم فيك القتالا  
لن ينالوا منك ما جدوا مثالا انهم يفنون فى ماء وطن

« . »

## الصفحة الثانية

اتبعنى نحو آجام الباع فهم الآن ظلاء وجياع  
وتبىدى لهم فى زى راع ضل عنه نهج السلم الامين

« . »

أظهرى ضعفك حتى يشبوا اسحرى منهم إلى أن يفضبوا  
واذا ما استعروا والتهبوا فأسلبي ليهم أقوى عربن

« . »

فاذا ما دبّ فى الأسد الشقاق ورأيت الدم فى الأرض يراق  
واجتماع القول للدمع يساق فاختى . ثم ارقبى ما يصمعون

« . »

## الصفحة الثالثة

واستحيل جنة ذات ثمار نشأت بين محارى وقفار  
يطلب الرحمة فيها من بحار وإليها يلجأ المنقطعون

« . »

هوذا قفل يجمدون المسير أرصد الوحش عليهم والمجير  
فاخذعهم منك بالعذب النخير وضعى ممك فيما يطعمون

« . »

فاذا ذاقوا حلاوات التمر فأحبل الروض شطرا من سقر  
وابعث المصرصر تعصف بالشجر واشرى الرينة فيهم والظنون

« . »

فاذا ألقيت في الناس الفساد فأثيرى بينهم ريح العناد  
سوف يعضون بأسيايف حداد كلهم يطلب قتل الآخرين

« . »

## الصفحة الرابعة

ثم جاءت رسل الرحمة تسترئ أيها الانسان قد حملت وقرا  
إنما نجى بقتل النفس وزرا ضعفت عنه سهول وحزون

« . »

فاستقرت في ربى من عسجد حائر الطرف إليها يهدى  
في ذراها قام أعلى معبد وعلى الأبواب قام المتقون

« . »

عبدوا الله لما قد فطروا نظروا في خلقه فاعتبروا  
وبدت آياته فاذكروا عرفوا الحق نفروا ساجدين

« . »

## الصفحة الخامسة

أحكمت غادتنا نسج الشرك وتبدت ترتدى ثوب ملك  
ظاهر الأردن قد جرّ النسك وبدت فيه ميمات المابدين

« . »

دلقت نغشى إلى شيخ كبير قعد الخراب صبار شكور  
يستوى الحزن لديه والسرور غير أمر فيه اخلال بدين

« . »



ذاق ما أحلولى من الدهر ومرّا    رضى الحالين أعماراً ويمرّا  
طلبت فادتنا فى الشيخ ثغرا    لتثير الحرب بين الآمنين

« »

قالت الدنيا : تواتيك المعادة    أى قصد تبتغى غير العبادة  
كل ما قدمت من دون الشهادة    فى سبيل الله ، خسران مبین

« »

تحت سفع النمل واد مُقِيلُ    سكنته أمة لا تعقل  
عبدوا الأحجار مما جهلوا    وعلى الأصنام ظلوا عاكفين

« »

أنعم الله عليهم بالحياه    ففسوا الله بأنعام وشاه  
جعدوه ثم دائر لسواه    فاستحقوا منه أجر الخاسرين

« »

قم فرد القوم للدين القويم    فلن آمن جنات النعيم  
ولن كذب نار وجهيم    قد أهدا للعصاة المذنبين

« »

جاهد الكفار ، لا تأخذك رهبه    انما عبد مضى ينصر ربه  
كل ما يلقاه عند الله قربه    وله منه جزاء المحسنين

« »

#### المفحة السادسة

ثم فرت مثل حلم أو خيال    تسبق الطرف إلى وادى الضلال  
وبدت فى زى ديات الجمال    تبتنى الزوج وتختار القرين

« »

أرسلت صوتا حزين النبرات    أودعت فيه ضروب النفات

من لنضوا لهم ، بادي الحشرات فقد الأهل وجافاه المعين

« . »

انما ألجأ فيكم لهم ينتضي في نصره الضعف الحسام  
ويرد الشمس من كف الظلام ويذود الحزن عن قلب الحزين

« . »

ثم أبدت صفحة منها وجيدا تركا القوم ركوعا وسجودا  
فاذا سادتهم أضحوا عبيدا كلما نادى أوتوا طائعين

« . »

قال غرهم منهم بادي الغرور جهل العقبي ولم يدر المصير  
نبشني إني نعم النصير ما جزائي يوم أرى المعتدين ؟

« . »

قالت الغادة هذا التل ملكي شردوني عنه أن أصبحت أبكى  
ذل أرباب لهم ديني ونسكي وأرادوني لدين المؤمنين

« . »

انهم يدهون ربنا لا يرى ليس جسما بل لطيفا ظهرا  
شق وديانا وعلى في القدر قدر الرزق لبادر وجنين

« . »

وهم الآن على أن يدخلوا أرضكم : فلتؤمنوا أو يقتلوا  
ولقد أنذرتكم أن يحملوا فيردوكم أسارى منخنيين

« . »

ودما الداعي فادعي فرضه صمد الآخر يحمي أرضه  
والتقى الانسان يفتي بعضه باسم ذي الطول إله العالمين  
محمود عبد الرحمن قراغز (نبح)

## في ظل وادي الموت

« نحن نمشي ... وحولنا هاته الاكوان »  
 « نمشي .. لكن لا شيء غايّة ؟ ... »  
 « نحن نشدو مع المصافير للشمس »  
 « وهذا الربيعُ يتفخُّ نايّة »  
 « نحن نتلو روايّة الكونر للموت »  
 « ولكن .. ماذا ختامُ الرواية ؟ »  
 « هكذا قلتُ للرياح ، فقالت :  
 « سلّ ضميرَ الوجود : كيف البداية ؟ »

« . »

وتعشّى الصباُ نفسي ... فصاحت :

في ملالٍ حرّ : « الى أين أمشي ؟ »

قلتُ : « سيرى مع الحياق » فقالت :

« ما جنينا ، توى من المثير أمر ؟ »

فتهاقتُ — كالحشيم — على الأرض

وناديتُ : « أين يا قلبُ رقتي ؟ »

« هانوَ ، تعلّمي أخطُ ضربي »

« في سكود الدّجى . وأدقنُ نفسي .. »

« هانوَ ، فالظلامُ حولي كثيفٌ ... »

« وضبابُ الأمسى مُنبجٌ عليّا ... »

« وكثؤوسُ الغرامِ أثّرَها الفجرُ ... »

« ولسكنُ نخطمت في يدَيّا .... »

« والشبابُ الغريرُ ولى إلى الماضي .... »

« وخلقى السَّحِيبَ فى شَفَقَتِيَا . . . »  
 « هاته : يافؤادُ ، إِنَّا غريبان »  
 « نَصُوعُ الحَيَاةِ فَنَّا شَجِيئَا »  
 « قَدْ رَفَعَتَا مَعَ الحَيَاةِ طَوِيلَا . . . »  
 « وَشَدَوْنَا مَعَ الشَّبَابِ سَنِيَا . . . »  
 « وَعَدَوْنَا مَعَ اللَّيْلِ ، حُفَاةً . . . »  
 « فى شِعَابِ الزَّمانِ . . . حَتَّى دَمِينَا . . »  
 « وَأَكَلْنَا التَّرَابَ . . ، حَتَّى تَلَلْنَا . . »  
 « وَشَرَرْنَا الدُّمُوعَ . . . حَتَّى رَوِينَا . . »  
 « وَنَثَرْنَا الأَحْلَامَ ، والحُبَّ ، والأَلَامَ ، »  
 « والحَزْنَ ، يَمْرَةً وَمَيْسَا . . . »

• • •

« ثُمَّ ماذا . . ؟ هذا أَنَا : صرْتُ فى الدُّنْيَا »  
 « بَعِيداً عَنِ طُوبَا ، وَغَنَاها . . . »  
 « فى ظِلَامِ الفَنَاءِ ، أَذْفَنُ أَبْصَارِ . . . »  
 « وَلَا أَسْتَطِيعُ حَتَّى بُكَائِها . . . »

« وَذُهُورُ الحَيَاةِ تَهْوَى بِصَمْتِ »  
 « مُحْزَنٍ ، مُضْجِرٍ ، عَلَى قَدَمِيَا . . . »  
 « حَفَّ سَحَرُ الحَيَاةِ . . ، يَا قَتْلِي البَاكِ »  
 « قَتَمِيَّاً مُجْرِبُ المَوْتِ . . ، هِيَا . . . ا »

أبو القاسم الشابي

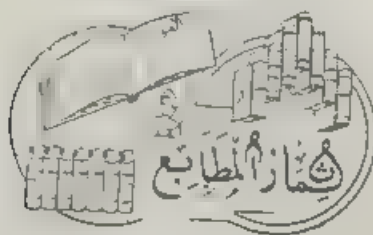
نوزل الجريد (نوتس)

## الروح الذائب

صدح الغيبُ قديماً بالذي أوحى الآلة  
فأذاعت جنبات الكون أسجاع الحياة  
ثم ضاع الصوت في أعماق ماضينا وتاه  
وأذا الكون سحكون في ضياء ومساء  
وأذا الخلق حيارى تائهات في دجاء  
قد تناجوا : كيف جئنا ؟ من دعانا ؟ ماعساه ؟  
يا رسول الغيب ذابت روحنا في كأس (آه) !  
وضللنا .. أين جرس الحق يدوى أو صداة ؟

المرمرى مصطفى

✻✻✻✻✻



## نار موسى وجنة فرعون

بمجموعتان من شعر عبد اللطيف النشار — ١٢٨ صفحة بمقياس

١٤ × ١٩ ١/٢ سم . مطبع بالمطبعة المصرية بإسكندرية

الثمن خمسون ملياً

عبد اللطيف النشار — شاعرٌ وابنٌ شاعر . قرأناه مُلرَّفاً من شعره الجيد في مناسبات شتى فأعجبنا به ، والآن يسرنا أن يُهد إلينا بنقدها تين المجموعتين من شعره وقد طهرا في مجلد واحد جامع لنيف ومائة قصيدة ومقطوعة . وقد صدرت





يوسف احمد طيرة

« جمة فرعون » من قبل في طبعة مستقلة ، فأعيد طبعها الآن مع « نار موسى » ، فأحسن الشاعر بذلك . وصدر لهذا الديوان ( كما يجوز لنا أن نسميه ) بمقدمتين للشقيقتين خليل شيبوب وصديق شيبوب ، وكلاهما من أعلام الأدب المصري . أما مقدمة خليل شيبوب فتتناول مبلغ فهمها الحاضر للشعر وما تعانيه من المضاعف للهوى به إذ يقول : « لقد صرنا نفهم الشعر وفنونه أحسن مما فهمه سلفنا في القرون الأخيرة ، وما دما قد توسعنا في فهمه فإن السير به إلى الأمام سهل على من استقامت ملكتهم له وسامت فطرتهم عليه ، على أننا لا نزال بعينين عن تعريف الشعر وتبيين زمامه في النفس لأنه مزيج من حسن وحيال ودوق وما إليها من شتى العوامل ، ولا سبيل إلى تحليلها لأنها شخصية محضة تختلف باختلاف الاقليم والنشأة والبيئة وتتفق باتفاق الانسانية والحياة . ولكسا أبناء اللسان العربي لا تزال تعاني من لساننا عقبة في التعبير عن جميع ما نحسه ونشعر به ، لأن القرون لم تعقل لنا الألفاظ التي تنطبق على كل أعراضها فتجعلها أليفة مطوعة تهدبنا إليها سلامة النطق ولطافة الحس . لذلك جاء كثير من شعرنا الحديث — ولا أقول المصري — طاغية عليه عوامل الإبهام والنفور لنبوة الأداة اللغوية وجفوة اللفظ الذي يلائم ما في نفوسنا . بل هناك — ولا جدل في هذا — اصطفاك الثقافات الحديثة وما نجره من تباين الأذواق وتخالف الشعور ، ولا سبيل اليوم إلى هذه الظاهرة لأنها في ذمه المستقبل » . وينتقل بعد ذلك خليل شيبوب إلى أطراف شاعرية النشار وامتداح

عنايته بالقصص الشرقية بدل الميثولوجية اليونانية والفصص اللاتينية ثم ينشئ على  
ديباجته الجزلة الفحمة . ويصح أن يقال بالأجمال إن خليل شيبوب لم يكن موفقاً  
من هذه المقدمة إلا في مستهلها العام ، فلا يمكن لرجل مثقف — في غير باب  
الحاملة العقيمة — أن يقول إن الشعر العربي ليس بحاجة إلى أن يطعم بالأدب الغربي  
( من الميثولوجيا والاساطير ) أضعاف حاجته إلى نظم القصص الشرقية الشائعة ،  
ولا يمكن أن يفتد مستقل أن يقول عن ديباجة النشار في مجملها أنها من الجزل الفصم كما  
سبين بعد . وأما صديق شيبوب فقد اقتضت مقدمته على « جنة فرعون » وهو  
بالأجمال أكثر توفيقاً من الشقيق خليل شيبوب لأن صديقاً أكثر نحرماً على القمد  
الأدبي ، ومقدمته لون آخر من التقريظ وإن يكن في حدود .

وعسى أن النشار من رمزة الشعراء المفكرين الذين قما يبالون بالأساليب ،  
وهو ذاتي النزعة ، يميل إلى التصوف والقدسيات أحياناً بخن من يسأم الحضارة ،  
دو شخصية مستقلة غالباً ومقلد تارة ، وهو — على ما يلوح لي — معتد بنفسه  
كثيراً ، ونتيجة ذلك سمع تعبيره أو صماحتة وبساطته مرة واستغافه وتفككه مرات  
أمة مبالاته . وهو عتب أحد كدب على العقاد في هذه الحلة وغيرها . ولكن  
لشعره قصبة الاستقلال الذي هو قرين الشخصية . وفي الواقع لا يمكن أن فهم  
رور شاعر لا شخصية له .

فيما نقرأ النشار من شعره ألفى قصيدة « مار » ( ص ٣١ ) وقصيدة « لجر  
الامل » ( ص ٥١ ) وقصيدة « الكتب » ( ص ٥٦ ) وقصيدة « يوم من حياتي »  
( ص ٥٨ ) وقصيدة « فتح يوسف » ( ص ٧٨ ) وقصيدة « هاروت » ( ص ١٠٤ )  
وقصيدة « نفوس المظلمة » ( ص ٩٠ ) وقصيدة « شروق الشمس بين المقابر »  
( ص ١٠٦ ) وقصيدة « الحمن المدخر » ( ص ١١٨ ) — بينما نقرأ مثل هذا الشعر  
الخبيل النشار — الخليل حفاً روحاً ومعنى ولفظاً وإن لم قل اشكاراً — نجد هذا  
الدواوين زاخراً بشعر كثير مفكك لا نرى تفسيراً لوجوده إلا إهمال النشار وعدم  
مبالاته بتجويد نظمه ، ونجد ما هو أصراً من ذلك : نجد شعراً سوقياً أو مبتدلاً  
لا يبيق أن يمس إلى النشار . مثال ذلك قصيدته « انقطاع الوحي » ( ص ٤٣ )  
فأها آية في الصعف وقصيدة « الصين والدول » ( ص ٥٣ ) وقصيدة « بعد سعد »  
( ص ٧٢ ) وقصيدة « ديوانى » ( ص ٧٦ ) والتي حتمها هذا البيت السوقي :

إننا  
وأما  
( ص ٩٩ )  
كست  
نلمس فيه  
الحذف  
ومن  
من شاعر  
الحواس  
النشار  
لا السيف  
وأفوق  
٥١ أكثر  
من الشعر  
وقما يك  
الصدق  
مثل ذلك  
من مثل  
مع الآ  
وأول  
القصيدة  
بينما نشأ  
الصديق  
( ص ٤٨ )  
ولأن  
ربما كان  
من قضي  
وغني

بناشرين وحلّكم هتجّ منّ ذا يقوم بطبع ديوانى ١٩  
وأما قصيدته «الجرو» (ص ٧٧) فأية في الركّة ، ومثلها «الجمال والراد يوم»  
(ص ٨٩) وربما كان لمزاولة النشار لأعمال الجرائد بعض التأثير في أسلوبه . ولو  
كنتُ في منزلة الناصح الأمين له لأشرتُ عليه بحذف مثل هذا الشعر الذى لا  
نفس فيه سوى الافتعال والبُعد عن الروح المسمية القوة ، وما كان يضيره هذا  
الحذف فله في بقية شعره الرائع غنية كافية .

ومن شعر النشار كما ذكرت جانب من التصوُّف ولكنه محدود بل شاد، وحسبك  
من شاعر أن يجمع بين مدح البحر ودم الريف والتهكم على أهله ، فهذه روح صيقة  
الحواس . بقى أن أشير إلى مسألة توارد الخواطر الكثير والمعاني المشتركة في شعر  
النشار مع شعراء سابقين حتى يكاد يأتينا أحياناً بما يقرب من نفس العواظ مثل قوله  
لا السيفُ لنصر لو تدرى ولا القمّ كلالها في صراع الفكر مهزم  
فأقول إن الشعراء المبتهكرين قليلون بل في حكم النادر، وإن الشعراء المستوعبين  
أكثر من أولئك . وأما الشعراء المقلّدون فهم الأغلبية الشائعة . والنشار كالعقاد  
من الشعراء المستوعبين ، ولكنه حين ينظم يعبر عادة عن نفسه وهذه فضيلة منشودة ،  
وقدما يكون مقلداً . ولا أعيب شعره لابتوارد الخواطر ولا لتداعبها حسي منه  
الصدق في التعبير ، وأحسب أنه لولا صلف العقاد وشغفه بالتعظيم لما تصدّى له  
مثل ذلك كنور رمزي مفتاح لتتبع منابع خواطره الشعرية وتحليلها ، وقدما يسد شاعر  
من مثل ذلك التداعى في الخواطر الشعرية ، وإلا ما كان الشاعر مرآة عصره متفاعلاً  
مع الآثار الأدبية لأقرانه .

وأودّ قبل الختام أن أشير إلى قصيدة «أغنية» (ص ١٤) فقد قرأتُ هذه  
القصيدة في أكثر من محلة بامضاء الأديب ركريا محمد عبده المحرر بجريدة السياسة ،  
بينما النشار ينسبها الآن إلى نفسه ، فأيهما الأحقُّ بها ؟ وهل يجير الفن أن يستعمل  
الصديق شعر صديقه ؟ هذه أعجوبة حقاً ! وأعجوبة أخرى أن يذكر النشار «رثاء»  
(ص ٤٨) ومع هذه الحفاوة بالمرثي - كما يدل شعره على ذلك - لا يذكر للتاريخ اسمه !  
ولأجعل مسك الختام لنقدى هذه الأبيات الشائعة للنشار :

ربما كان أعلم الناصر بالحكو  
منّ قضى العُمَر بين شقى حكتاب  
وغنى منّ لا توى الرأى إلا  
بحسب الناس كلهم أغبياء  
منّ أناسٌ تظنهم جهلاء  
مستخيراً جُودته القدمات

بوسف اصمحر طبرة

## احمد زكى ابوشادى

شعره فى ديوان الشعلة

محاضرة للشاعر المصرى الكبير محمد محرم فى نادى «رابطة الأدب الجديد»  
بالقاهرة ، مع تصدير بقلم حسن كامل الصيرفى ، وتعقيبات بقلم  
محمد عبد الغفور وعبد الحيد سالم ، ٦٤ صفحة بحجم ١١ 1/2  
اسم . X ١٥ 1/2 سم . مطبعة حجازى  
بالقاهرة . الثمن عشرون ملياً .

كل من يعنيه دراسة شعر أبى شادى سيجد لذة وفائدة فى هذه المحاضرة القيمة  
وفى الحق بها من تقدير وملاحظات . ولا يرى أحسن فى الدلالة عليها من نشر  
التصدير الذى دبرته راعة الشاعر الصيرفى ، قال :

( نشطت «رابطة الأدب الجديد» بالقاهرة هذا العام نشاطاً تفيض عليه ،  
ودجعت إليها أنظار الأدباء والمتأدين وارتاحوا إلى هذه الحركة المباركة والعناية  
الجليلة التى وجهتها نحو دراسة المؤلفات القيمة الحديثة لمشاهير شعرائنا وكتابنا :  
فدأرس على منبرها «ثورة الأدب للدكتور هيكى» ، و «المسكر والعالم لابراهيم  
المصرى» ، و «الشعلة لأبى شادى» ، و «أنفاس محترقة لمحمود أبى الوفا» ،  
و «أهل الكهف لتوفيق الحكيم» ، و «وحى الأربعين لعقاد» وغير ذلك من  
الآثار الأدبية الممتازة التى تخرجها مطابعنا الآن . وقد عهدت «رابطة» فى  
هذه الدراسات إلى أدباء وشعراء مشهورين كبشرف فارس وإبراهيم ناجى وأحمد محرم  
وأحمد الشايب وإبراهيم عبدالقادر المازنى وسيد قطب وأمثالهم .

وكانت محاضرة الشاعر الكبير الأستاذ أحمد محرم عن ديوان «الشعلة» أحدث  
دواوين الشاعر الوجدانى المتفنى الدكتور أبى شادى إحدى المحاضرات التى أقيمت  
فى نادى «رابطة» .

ورأت لجنة تحرير مجلة «أبولو» أن هذه المحاضرة لا يتسع المجال لها فى المجلة  
وإن تكن متخصصة لخدمة الشعر ، وليس من المناسب تجزئتها على أعداد  
فأرأت إصدارها على حدة تقديراً لفضل المحاضر . وقت تصديرها بكلمة وجيزة  
عن الأستاذ أحمد محرم الذى نلح فى نقده الروح الصافي ، وكان مضرب المثل فى ضبط

النفس وتوحي الاضاف واستقصاء الحسنات ، والتنبية في لياقة وهدوء إلى الأوهام والخطأ ، وكانت نقداته للسيد توفيق البكري ولمحمد حافظ ابراهيم ولغيرهما من أعلام الشعر العربي موضوع اهتمام الأدباء والمتأدين وتقديرهم . وكانت إلى جانب ذلك القدوة العليا في النقد ونزاهته عن الغايات .

وانى لأذكر أنه منذ أعوام كانت تقوم في البيئات الأدبية معاضلات بين شعر المرحوم شوقي بك وشعر الأستاذ محرم ، وفي الحق أن أنصار شاعرنا محرم كانوا على كثير من الحق حين أقاموا هذه الدعوى ، فإن بين شوقي ومحرم علاقة قوية وتقاربا بينا : فقد امتاز شعر شوقي بموسيقية العذبة الموهوبة ، وهذه الميزة هي التي تجدها في شعر محرم ، ولست مغالياً اذا قلت إنها لن تدارق لفظاً من لفظه ، فاني لأقرأ البيت من شعر محرم فأحس كأن صدى أنغام عذبة تطوف على حاطري في حلم جميل وإلى جانب هذه الموسيقى التي يتساءل عنها في قصيدته « وجودي » والتي يحس تأثيرها في أنفاس قرائه فيقول :

أمن أدبي تبيت الطير تبكي ؟      فأدبي ؟ أشدو أم رنين ؟

تجلى تلك الديباجة العالبة وتلك الجزالة السامية التي يقدرها فيه أدباؤنا . ولن أكون إلا محمداً حين أقول إنه كان يمتاز على المرحوم حافظ ابراهيم في الرين العذب الذي صعب شعره الباضح ولازمه ، إلا أن مرض الشرق الذي يظمي الفنان الموهوب وإلا الالتفات الدائم إلى صوت أو صوتين دون أن يلتفت إلى بقية الأوتار الجميلة التي تؤلف أنشودة الخلود حالا دون التقدير السكافي لشاعرية أحمد محرم ، ولولا هذا المرض ما سمعنا محرم يشكو حين يحس الحيرة في وجوده فيقول :

ظلمت ، وفي في الأدب المصني      وضعت ، وفي يدي الكنز الثمين

ظلمت أبي ونفسي ، إن منى      لغال في النوايح لا يهون

سكريم تدفع الأخلاق عنه      ويعنع ركنه الأدب الحصين

أقول فيزع الشعراء صوتي      وما أنا في بني وطني ظنين

لبي ما صملت ، وعند قومي      ديوني ، حين تلتئم الدبون

نعم عند قومك هذا الدين ، وسيوفى ديك ، وستظل كما تقول :

أشد على الفنون يدي ، وانى      لنى زمن جهاته فنون !



وإني لأرى أمامي مشهداً لم تصف ريشة محرم في رسمه ولم يقصها لون حين  
صور الحائر ، فقال :

وجودي ما عرفتك غير معنى      تغفل في الخفاء ، فما بين  
غريق في الظلام ، ولا مفاص      ولا جسر يلاذ به أمين  
أقيم عليه سور من عباب      تغل على جوانبه السفين  
أطل ، ويضرب التيار وجي      فأين أنا ؟ أحر أم سجين ؟  
وأضل أنا أيضاً في عالم الانجاب حين أقرأ له من قصيدته ( من همومي ) :  
بين عيني وما حولها      صحف منشورة للقارئ  
يعطف السطر على السطر كما      يعطف الباكي على الباكي الحزين ١

هذه لمحة قصيرة عن محرم يشبهاها أحد المعجبين بأدبه . ممن يسمونهم نافرين  
على لأدب القديم الذي يحرص عليه محرم كقائد عظيم . وإني لأعجب بقوله حين  
يقدم الأدب الحديث بأنه « زيادة قية تعطى صوراً معبوية جديدة وتخرج مراجاً  
أدبياً صالحاً » ، إلا أنني سأله : لماذا لا يرى في مذهب الشعر الجديد من عناصر القوة  
والخلود ما يراه القارئون به والعاملون لنشره كما يقول في محاضراته ؟  
ورأى الأستاذ المحاضر لا يشجع الأسلوب الرمزي الذي يعدّ الدكنور  
أبو شادي مبرراً فيه ، وأراه في حيرة من قول أبي شادي :

عُودي إلى ظل المساء فنلتني      روحين للدنيا بغير رقيب  
نمشي على أرض من الأحلام لم      تبسط لغير الحسن والتشبيب  
وقوله أيضاً :

قد رشفنا منى الحياة بشعر      وارتوينا من اللهب المقدس

ويعجب من أن منى الحياة مما يُرشف ، واللهب المقدس مما ينقع انصدي  
ويطفيء الغليل . . . مع أن الأستاذ محرم إذا ترك نفسه على سجيته ولم يلتفت ناحية  
المحافظين وحده من أصحاب الأسلوب الرمزي وسمّاه يقول : « نمل الألفاظ مرج  
المعاني » ، وكم في هذه الجملة من صور شعرية جديدة !  
على أن الذي يملأ نفسي إعجاباً وطهاً نية رسالة الأدب الحديث ذلك التقدير  
الصادر عن نفس صافية وروح سام من شاعر يفخر به الأدب الكلاسيكي لشاعر  
محدث موهوب مؤمن بفكرته مخلص لرسالته .

واد  
في الوقت  
عن مصر  
و  
وطني لم  
الأدباء  
توحته  
صورة  
محرم الي

م  
برعائها  
(١)  
(٢)  
(٣)  
(٤)  
(٥)  
كما

الراغبة  
ولمّا كان  
تعاونية  
هذه الا  
تضحية  
وحذف

وأذا كان جمعية « أبولو » أن تسعى بتبسيط الصلاخ الأدبية على هذه المحصرة نعمة فاسها  
في الوقت عينه ليسرّها أن تدبّع للماس نموذجاً من النقد الحق الخالص ، ليعر  
عن نفس قائله أجل تعبير )

\*\*\*

وبعد ، فإنّ لجنة تحرير هذه المجلة تتلقّى الكثير من التقريظ والتحليل تترأ  
ونظراً لمؤلفات رئيس التحرير وغيره ، من أعلام أبولو فنكتفى عادة بشكر حصرات  
الأدباء المتصّلين على روحهم الكريمة . وذلك حرصاً على فراع المجلة ، ورغبة في  
توجيهه الى مبادئها العامة وحدها . وحينما يوجد بحث وافيه مستقلّ سواء كان في  
صورة مقال أو في صورة محاضرة فإن المجلة تنشره مستقلاً كما وقع لمحاضرة الأستاذ  
محرم التي تعدّ بعمية في سلسلها

صالح جورد

□♦♦♦□

## نمو الثقافة

منذ شهور عديدة وهذه الندوة سائرة في طريق التنظيم والتقوية ، وهي تشمل  
برعايتها الهيئات الآتية :

- (١) جمعية أبولو
- (٢) جماعة الأدب المصري
- (٣) راعطة مملكة الجبل
- (٤) الاتحاد المصري لتربية الدجاج
- (٥) جمعية الصناعات الزراعية

كما نشرف على هيئات أخرى ، وهي ترخّب بالتعاون مع شتى الهيئات الثقافية المحترمة  
الراغبة في ذلك وتعمل على إحراج ملائمة من أرقى المجالات والمطبوعات الثقافية .  
ولمّا كانت لازال صيفها أدبية اجتماعية . ويراد منها في المستقبل أن تكون هيئة  
تعاونية مالية لضمان استمرار هذه المنشآت المفيدة ، فن أهمّ الخطوات لتحقيق  
هذه الأمية تخفيض نفقات الإدارة الى أبعد حدّ ممكن ورفع ما تنكبه الآن من  
تضحية . ولا بدّ لتحقيق ذلك من مباشرة أصدقائها العديدين الاشتراك في مجلاتها  
وحذف الهدايا التي تورّعها بغير استثناء ، وذلك من الآن فصاعداً

المراقب العام لندوة الثقافة

## تصويبات

نشرنا في الجزء الخاص بذكرى حافظ من هذه المجلة مقالاً تقديمياً بهذا العنوان  
للشاعر الكبير أحمد محرم وقع فيه بعض الشيء من الأخطاء المطبعية وأينما من  
الواجب الإشارة إليها في هذا العدد .

جاء في الصفحة ١٢٦٧ (حافظ يحكم لشوقي على نفسه وهو محال المباراة) والأصل :  
وهو في مجال المباراة .

وفي الصفحة ١٢٦٩ (ويقع على منية) والأصل : ويقع على أميته ،  
(أو صار الشعر) والأصل : وصار الشعر .

وفي الصفحة ١٢٧٢ (لا تظن حافظاً يرسل هذا البيت وهو غافل عما ترى أنت  
فيه معنى التنزيه) والأصل : من معنى التنزيه .

وفي الصفحة ١٢٧٤ (فأنا نرى نفسه الكريمة وروحه البارة منلين) والأصل  
ممنهتين ، (يقف على السائل بين يديه) والأصل : يقف السائل بين يديه ، وفي  
الصفحة ١٢٧٥

كم عالم (قد) العلوم حبائلاً لوقية وقطيعه وفراقه

والأصل : مد العلوم . وفي الصفحة ١٢٧٦

هذا هو الأثر الباقي فلا تقفوا عند الكلام إذا حاولتمو (أدبا)

والأصل : ربما .

وفي الصفحة ١٢٨١ (قال حافظ في هذه القصيدة - ماذا أدرت لهذا العيد من أدب)

أني دعوت القوافي حين أشرق لي عيد الأمير ، فلبت غيرة الطالب

غرة كل شيء أوله ، يريد أن القوافي لبته مسرعة ، وهو مأخوذ من قول ابن الرومي :

يا من تنافس في أوصافه كلي تنافس العرب الالهجاء في التسمير

وهو مأخوذ من قول أبي تمام :

تغايير الشعر فيه إذ سهرت له حتى ظننت قوافيه ستقتل

هذا ماورد في الصفحة المشار إليها ، وقد سقط بيت ابن الرومي وجاء بيت حافظ

(يا من تنافس) مكانه ، وهذا هو البيت الساقط :

تَوْبَتُ بِي إِلَى قَبْلِ مَقَالِهِ ۖ فَلَسَّ بَيْتُ أَوَّلِ التَّنْوِيرِ  
وفي الصفحة ١٢٨٢ :

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْكَوَاكِبَ جِلَّتْهَا زَهْرًا تَقَنَّنَحْ أَوْ عُيُونًا ( حَوْلًا )  
والأصل : ( حَوْلًا ) من الحَوْل ، وفي الصفحة ١٢٨٦ : ومن شعر البديع الحمدي  
( كَلَى أَنْ أَلْبَسَ الظُّلُمَاءُ وَالْيَلْبَا ) والأصل :

عَلَى أَنْ لَا أَرْجِي الْعَيْسَ وَالْقَنْبَا ۖ وَأَلْبَسَ الْبَيْدَ وَالظُّلُمَاءَ وَالْيَلْبَا  
وفي الصفحة ١٢٩٠ ( عليك سلام لارياة بيننا ) والأصل : لارياة ، وفي الصفحة  
١٢٩١ : وقريب من هذا قول ابن المعتز :

خَاشِعٌ فِي يَدَيْهِ يَلْتَمِ قَرْمًا . سَا كَمَا قَبَّلَ ( الْبِيَاطُ ) شَكُورُ  
والأصل : البساط . وفي الصفحة ١٢٩٢ قال حافظ الشَّيْخ ( محمد عبده ) من قصيدة : حَرِي .  
مَا أَجْرَلُ اللَّهِ ذَخْرِي قَبْلَ رَوَيْتِهِ ۖ وَلَا انْتَفَعْتُ بِإِيمَانٍ وَتَوْحِيدِ  
وقال ابن هاني في الممزر :

لَوْلَاكَ لَمْ يَكُنِ الذَّمُّ كَثْرًا ۖ وَاعْظَا ۖ وَالْعَقْلُ رَشْدًا ، وَالْقِيَاسُ دَلِيلًا  
لَوْلَمْ تَكُنْ سَبَبَ النَّجَاحِ لِأَهْلِهَا ۖ لَمْ يُغْنِ إِيْمَانُ الْعِبَادِ فَتِيلًا  
والأصل : أن صاحب المقال أورد قول حافظ في الاستاد الشَّيْخ محمد عبده :  
صَحِبْتُ الْهُدَى عَشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ۖ فَفَقَّرْتُ يَقِينِي بَعْدَ مَا كَانَ يَرْجَعُ  
وَرَدَّ هَذَا الْمَعْنَى إِلَى قَوْلِ ابْنِ هَانِي ( مَا أَجْرَلُ اللَّهِ ذَخْرِي - الْبَيْت ) ثُمَّ جَاءَ بِالْبَيْتَيْنِ  
الْآخَرَيْنِ كَشَاهِدٍ آخَرَ عَلَى اتِّحَالِ هَذَا الْمَعْنَى .

وفي الصفحة ١٢٩٦ ( قَالَ ابْنُ هَانِي فِي الْمَعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ :

مَلِكٌ يَكْفِيكَ مِنْهُ إِلَهٌ ۖ وَجَدَ الدُّنْيَا ، فَأَعْطَى مَا وَجَدَ )  
والأصل : البحري .

• • •

| المجلد | الصفحة | السطر | الخط   | الصواب |
|--------|--------|-------|--------|--------|
| ١      | ١٢٥٩   | ٧     | سبتمبر | أكتوبر |
| ١      | ١٣١٨   | ٤     | الأيمن | الأيسر |
| ١      | ١٣١٨   | ٦     | اليسرى | اليمنى |
| ١      | ١٣١٨   | ٦     | يمين   | شمال   |

| المجلد | الصفحة | السطر | خطا        | الكتاب     |
|--------|--------|-------|------------|------------|
| ٢      | ٥      | ٢     | الانجليزية | الانجليزية |
| ٢      | ٩      | ١١    | الصناع     | الصناع     |
| ٢      | ٢٥     | ١٣    | الزهر      | الزهر      |
| ٢      | ٣١     | ٥     | يصنعون     | يصنعون     |
| ٢      | ٥٣     | ٢     | EUBYDICE   | EURYDICE   |
| ٢      | ٥٥     | ١٧    | خاتل       | خاتل       |
| ٢      | ٥٧     | ٥     | ويلمحه     | ويلمحه     |
| ٢      | ٥٨     | ٧     | الحمان     | الحمان     |



ميدان محمد علي رقم ١٧ - باسكندرية  
 مستعد للقيام بالرسوم الفنية والخرافية للمؤلفين والصحف  
 والمجلات بأسعار معتدلة واتقان تام

# فهرس

سنة

## تصدر

|    |                        |                              |
|----|------------------------|------------------------------|
| ٢  | نظم احمد محرم          | نحية أبولو في سنتها الثانية  |
| ٤  | بقلم احمد زكي أبو شادي | كلمة المحرر                  |
|    |                        | <u>شعر الحب</u>              |
| ٧  | نظم ابراهيم ناجي       | مصافحة اللقاء                |
| ٧  | » » »                  | » الوداع                     |
| ٨  | » » »                  | أغنية في هبكل الحب           |
| ٨  | » » »                  | رجوع الغريب                  |
| ٩  | حسن كامل الصيرفي       | النظرة الأولى                |
| ١٢ | محمود أبو الوفا        | رسالة الكوخ                  |
| ١٣ | جميلة محمد العلايلي    | حب الحال                     |
|    |                        | <u>شعر الوطنية والاجتماع</u> |
| ١٤ | » احمد محرم            | ليتني                        |
|    |                        | <u>الشعر الوجداني</u>        |
| ١٨ | سيد ابراهيم            | المستسلم                     |
| ١٩ | أبو القاسم الشابي      | قلب الأم                     |
| ٢٣ | الياس قنصل             | خلوة                         |
| ٢٤ | عبد الحميد الديب       | البائس                       |
| ٢٥ | محمد زكي فياض          | ذكريات                       |
| ٢٦ | أحمد كامل عبد السلام   | الجبار المنهزم               |
|    |                        | <u>النقد الادبي</u>          |
| ٢٨ | بقلم أحمد الشايب       | أنفاس محترقة                 |
| ٣٩ | مصطفى جواد             | مزائق ابن زيدون اللغوية      |
| ٤٧ | عبد الحميد سالم        | الشعر العربي                 |



|    |                        |                          |
|----|------------------------|--------------------------|
| ٥١ | بقلم الحرر             | النقد وحدوده             |
|    |                        | <u>الشعر القصصي</u>      |
| ٥٣ | نظم أحمد زكي أبوشادي   | أرقبوس ويورديس           |
|    |                        | <u>الجمعيات والحفلات</u> |
| ٥٧ | بقلم الادارة           | مجلس أبولو               |
|    |                        | <u>الشعر الوصفي</u>      |
| ٥٨ | نظم ابراهيم ناجي       | نفر تيتي الجديدة         |
| ٥٩ | » سيد ابراهيم          | ملك                      |
|    |                        | <u>الشعر الغنائي</u>     |
| ٦٠ | » صالح جودت            | العيون الزرق             |
| ٦٠ | » حسن الخطيم           | الى الاكسة أم كلثوم      |
|    |                        | <u>شعر الاطفال</u>       |
| ٦١ | » كامل كيلاني          | السحفاة الصغيرة          |
|    |                        | <u>شعر الرثاء</u>        |
| ٦٣ | » احمد زكي أبوشادي     | ماهل العرب العظيم        |
|    |                        | <u>وحى الطبيعة</u>       |
| ٦٥ | » رمزي مفتاح           | وجوه الطبيعة             |
|    |                        | <u>الشعر الفلسفي :</u>   |
| ٦٥ | » محمود عبدالرحمن قراة | سخرية الدنيا             |
| ٧٢ | » أبو القاسم الشابي    | في ظل وادي الموت         |
| ٧٤ | » المهدي مصطفي         | الروح الذائب             |
|    |                        | <u>نمار المطابع</u>      |
| ٧٤ | بقلم يوسف احمد طيرة    | نار موسى وجنة فرعون      |
| ٧٨ | » صالح جودت            | احمد زكي أبوشادي         |

## المجلد الأول

### من أبولو

بعد أن أعادت الإدارة طبع الجزء الأول من مجلة أبولو أصبح لديها بمحفوظات  
محدودة كاملة وتطلب من الإدارة رأساً وقيمتها خمسون قرشاً  
(والعدد الواحد خمسة قروش) خالصة أجرة البريد  
داخل القطر - وللخارج تضاف أجرة  
البريد إلى الثمن .



### جريدة كل مصرى

يشارك في تحريرها الأديب الكبير محمود بيرم التونسي  
ونخبة من جماعة الأدب المصرى



تطلب من باعة الصحف في كل مكان

صباح الأحد

١٢ صفحة رشيقة - ٥ ملهات

مملكة النحل  
 لسان النهضة العصرية لرَبِّية النحل في العالم العربي  
 تقرب رَبِّية النحل إلى جميع الطبقات وتطبع العلم على العمل  
 تصدر شهرياً باللغتين العربية والإنجليزية .

